الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الشهيد- سي الحواس-بريكة
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

المؤسسات المدنية ودورها في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين

- براهمي سعاد
- موقاس سميرة

إشراف الأستاذ:

- د. جياب فاروق

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
كريبي خالد	أستاذ محاضر – أ–	المركز الجامعي–بريكة–	رئيسا
د. جياب فاروق	أستاذ محاضر – أ–	المركز الجامعي–بريكة–	مشرفا ومقررا
خنوف شعيب	أستاذ محاضر – أ–	المركز الجامعي–بريكة–	مناقشا

السنة الجامعية:

2021 –2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نهدي ثمرة هذا العمل إلى أعز ما نملك؛ أبوينا الكريمين

إلى إخوتنا وأخواتنا، وأعز الأصدقاء

إلى أساتذتنا الذين منحونا من وقتهم وجهدهم

وإلى كل الزملاء والزميلات في قسم العلوم الإنسانية...

إلى كل من طلب العلم وكان من المخلصين في ذلك.

- **براهمي سعاد**
- **موقاس سميرة**

الشكر والتقدير

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على هذه النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم والبصيرة

نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الخاص إلى الأستاذ المشرف **د. جياب فاروق** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة المذكرة وتحمل أعباء قراءتها، وتصويبها وإثرائها.

دون أن ننسى كل من مد لنا يد المساعدة وساهم معنا في تذليل ما واجهنا من صعوبات لإخراج العمل في هذا الشكل وأخص بالذكر لامية براهمي التي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا العمل.

المختصرات

1/باللغة العربية.

تر: ترجمة.

د ط: دون طبعة.

د ت: دون تاريخ نشر.

ج: الجزء.

ط: طبعة.

ط خ: طبعة خاصة.

ع: العدد.

مج: مجلد.

2/باللغة الفرنسية.

(UGEMA):union générale des étudiant musulmans Algériens.

(UGTA): UNION GENERALE DES TRAVAILLEVRS ALGERIENS.

مقدمة

مقدمة

منذ اندلاع الثورة الجزائرية أدرك قادتها أن نجاحها متوقف على التفاف الشـــعب حولها، فهو يعتبر نقطة الارتكاز، وهذا ما أكدته السلطات الفرنسية التي عملت على الفصل بين الشعب والثورة، باستخدام مختلف الأساليب القمعية العسكرية أو في إطار الحرب النفسية. كما سعت إلى تشـويه حقائق ومجريات الثورة من أجل مغالطة الجماهير، وذلك بالاعتماد على الإعلام الفرنســي لعزل الشـــعب عن ثورته. وعلى هذا الأســـاس نجد أن بيان أول نوفمبر 1954عمل على هيكلة وتأطير شرائح المجتمع الجزائري في شكل مؤسسات مدنية لكي تقوم بدورها النضالي، وقد أضفى عليها مؤتمر الصومام 1956م الصبغة الشرعية والقانونية.

1/الإطار الزماني للموضوع:

حدد إطار الدراسة بين سنة 1956-1962، وهذه الفترة تعتبر من أهم الفترات التي مرت على تاريخ الثورة التحريرية، حيث أصبحت الثورة أكثر تنظيما وشمولا، فتاريخ 1956م يمثل بداية ظهور أبرز المؤسسات المدنية التي سعت إلى تحقيق التعبئة الشعبية التي نصت عليها الوثيقة المرجعية لثورة المتمثلة في بيان أول نوفمبر، كما أن هذا التاريخ يمثل سنة انعقاد مؤتمر الصومام الذي أعطى نفس جديدا للثورة من الناحية التنظيمية.

2/أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية خاصة باعتبارها ثورة شعبية.

توســـيع الرصـــيد المعرفي حول الثورة الجزائرية والســـعي لتطبيق المنهجية المكتســـبة نظريا بتوظيفها.

وتطبيقها في الموضوع.

البحث في الوسـائل التي انتهجتها الثورة من أجل كسـب الرأي العام الوطني والتعريف بالقضـية الجزائرية.

معرفة مدى مساهمة المؤسسات المدنية في دعم الثورة التحريرية من أجل تحقيق الاستقلال.

3/أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضـوع كون أن هذه المرحلة مهمة في تطور الكفاح الثوري الجزائري ضـد المسـتعمر، ذلك أن الثورة الجزائرية أصـبحت أكثر شـمولية وتنظيما خاصـة بعد مؤتمر الصـومام 1956.كما أن هذا الموضوع يسعى لتعريف بالدور الذي قامت به المؤسسات المدنية سواء داخل الوطن أو خارجه لتعريف بالثورة من خلال دعمها سياسيا ودبلوماسيا.

4/الإشكالية:

إننا نهدف في هذه الدراسـة إلى معرفة دور المؤسـسـات المدنية في تطور الثورة التحريرية الجزائرية، حيث ركزنا في دراستنا هذه على ثلاث مؤسسات مدنية "الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الكشافة الإسلامية الجزائرية". ولدراسة موضوعنا نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهمت المؤسسات المدنية في دعم الثورة التحريرية الجزائرية؟

وهذه الإشكالية الرئيسية تتفرع إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- فيما تجلت أهم المؤسسات المدنية التي اعتمدت عليها الثورة لتحقيق التعبئة الجماهرية؟
- ماهي أهم الظروف التي عرفتها مرحلة تأسيس المؤسسات المدنية؟

ماهي أهم الأساليب التي اتهجتها المؤسسات المدنية في دعم الثورة التحريرية؟

5/خطة البحث:

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث حاولنا فيها الإلمام بأهم المعلومات التاريخية حول المؤسسات المدنية ودورها في دعم الثورة التحريرية الجزائرية، وقد راعينا التسلسل الزمني للأحداث فانتقلنا فيها من العام إلى الخاص، حيث قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول أنهيتها بخاتمة وملاحق توضيحية، فبدأت الدراسة بمقدمة التي تضمنت تعريف بالموضوع والإطار الزماني وأسباب اختيار الموضوع وأهميته ثم إشكالية البحث يليها خطة البحث والمناهج المعتمدة في الدراسة ثم الدراسات السابقة والصعوبات التي اعترضتنا في دراستنا ثم، تطرقت إلى المدخل الذي تحدثت فيه عن الظروف السائدة في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية ما بين 1956-1962مع توضيح بعض الأساليب التي انتهجها الشعب الجزائري لمقاومة الاستعمار الفرنسي؛ ومن بين أهم الأساليب التي تركزت دراستي عليها هي إنشاء المؤسسات المدنية التي كان لها الأثر البالغ في دعم الثورة وحاولت لفت الانتباه إلى بعض منها في المدخل مثل الحركة النسوية؛ الهلال الأحمر الجزائري؛ الاتحاد العام للتجار الجزائريين. كلها ساهمت بأشكال متفاوتة في دعم الثورة الجزائرية.

- كان الفصـــل الأول بعنوان الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في دعم الثورة التحريرية 1956-1962 والذي يتضـــمن مبحثين حيث كان الأول بعنوان "الاتحاد العام للعمال الجزائريين" وتطرقت من خلاله إلى البدايات الأولى للتنظيم العمالي وبوادر ظهوره إضـــافة إلى تأســـيســـه والهدف منه، أما المبحث الثاني المعنون ب "آليات الاتحاد العام للعمال الجزائريين لدعم الثورة

التحريرية1956-1962"وتحدثت فيه عن أشـــكال الدعم التي قدمها الاتحاد للثورة مثل الدعم السياسي المتمثل في الإضرابات والمظاهرات والدعم المالي الذي يعتمد على جمع الأموال للثورة.

-أما الفصـل الثاني الذي عنون ب"الاتحاد العام للطلبة المسـلمين الجزائريين ودوره في دعم الثورة التحريرية1956-1962"والذي يندرج تحته مبحثين الأول بعنوان "لمحة عن نشأة وتأسيس الاتحاد العام للطلبة المســـلمين الجزائريين" حيث تطرقت من خلاله إلى نبذة عن نشـــأة هذا الاتحاد؛ أما المبحث الثاني كان تحت عنوان "أساليب ووسائل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في دعم الثورة التحريرية 1956-1962" وتحدثت فيه عن الدعم الذي قدمه الاتحاد لثورة سـواء في الجزائر أو فرنسا وفي المشرق والمغرب العربي.

-أما الفصل الثالث بعنوان "الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في دعم الثورة التحريرية 1956-1962" والذي يتضـــمن مبحثين الأول تحت عنوان "الكشـــافة الإســـلامية الجزائرية" وأعطيت من خلاله نبذة عن نشأة الكشافة والظروف التي ساهمت في تأسيسها إضافة إلى أهدافها ومبادئها، أما المبحث الثاني المعنون ب "مســـاهمة الكشـــافة في دعم الثورة التحريرية 1956-1962" والذي تطرقت من خلاله إلى إبراز أشـــكال الدعم التي قدمتها الكشـــافة لثورة على المســـتوى الداخلي والخارجي.

أما الخاتمة فكانت حوصلة لأهم الاستنتاجات حول الموضوع.

6/المناهج المعتمدة:

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة اتبعنا عدة مناهج علمية تاريخية تنوعت بتنوع مضامين فصول الدراسة وتمثلت هذه المناهج في:

أ/المنهج التاريخي: قمنا بتوظيفه من خلال تتبعنا للأحداث التاريخية وتسلسلها من الناحية الزمنية التي أثبتها المؤرخين وتم إقرارها في المصادر التاريخية، واستعراض أهم التطورات التي حصلت خلال الفترة الممتدة من 1956-1962والوقوف على أهمها.

ب/المنهج الوصفي: يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، وتم توظيفه من خلال وصف ظروف وعوامل تأسيس المؤسسات المدنية والأساليب التي اعتمدتها لدعم الثورة التحريرية.

د/ المنهج التحليلي: وقد اعتمدنا عليه من خلال دراسة وتحليل الوقائع والأحداث التي رافقت نشاط المؤسسات المدنية حيث تمثل ذلك في تحليل مجريات الإضرابات ومختلف النشاطات الأخرى والنتائج التي أحرزتها.

7/المصادر والمراجع:

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

دور الطبقة العاملة بالمهجر في ثورة 1954لسعدي بوزيان وكتاب السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958للمؤلف إبراهيم طاس، وكتاب أيام خالدة في حياة الجزائر لمؤلفه محمد الصالح الصديق حيث وفقنا من خلالهم إلى معرفة جذور الحركة العمالية في

الجزائر، كما حصـــلنا على معلومات دقيقة حول دور الاتحاد العام للعمال الجزائريين في دعم الثورة التحريرية في الفترة الممتدة من 1956-1962.إلى جانب كتاب عمار هلال نشـــاط الطلبة الجزائريين إبان الثورة التحريرية 1954.وكتاب الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنســية 1880-1962للمؤلف غي برفيلي ومذكرات أحمد طالب الإبراهيمي أحلام ومحن حيث ســـاعدتنا هذه الكتب في التطرق إلى تفاصيل مهمة عن الحركة الطلابية منذ نشأتها وصولا إلى نشاط الاتحاد العام للطلبة المســـلمين الجزائريين ودوره في دعم الثورة التحريرية وقد اعتمدنا عليهم بكثرة في مضمون الفصل الثاني أما كتاب الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955 للمؤلفين أبو عمران الشيخ ومحمد جحيلي وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962لأبو القاسم سعد الله حيث تعتبر هذه الدراسات شهادات حية لمجموعة من القادة الكشفية خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية كما زودتنا بأهم الأساليب التي اعتمدتها الكشافة الإسلامية الجزائرية لدعم الثورة التحريرية.

8/الصعوبات:

من الطبيعي أن لا يخلو أي بحث علمي من الصـــعوبات، فكانت من الصـــعوبات التي اعترضتنا:

1/تكرار نفس المادة العلمية في مختلف المصادر.

2/صعوبة التحكم في بعض المعلومات وتشعب المادة العلمية في هذا الموضوع وصعوبة الاطلاع عليها كلها مما اضطررنا إلى انتقاء ماهو خادم لموضوع المذكرة.

3/نقص المادة العلمية المتعلقة بدور الكشافة الإسلامية في دعم الثورة التحريرية ذلك أن الباحثين لم يعتنوا بها إلا قليلا ولم يخصصوا لها دراسات دقيقة وشاملة تفي بالغرض.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في بلورة وتوضـيح بعض جوانب من هذا الموضـوع الخاص بدور المؤسسـات المدنية في دعم الثورة التحريرية 1956-1962إ و بفضـل الله اسـتطعنا تخطي هذه الصـعوبات ونتقدم بالشكر للأستاذ المشرف على كل التوجيهات والنصائح التي قدمها لنا من أجل إنجاز هذا العمل راجين من الله عز وجل السداد والتوفيق.

مدخل تمهيدي

مدخل تمهيدي

مارس الاحتلال الفرنسي في الجزائر منذ الوهلة الأولى سياسة استعمارية تمثلت في تدمير المقومات الشخصية الوطنية، وإصدار القوانين التعسفية وانتهاك لحقوق الشعب الجزائري، ومن صور الاستغلال والقمع نهب أراضي الفلاحين ومنحها للمعمرين واستغلال العمال كتشغيلهم مقابل أجر ضئيل، كما عملت فرنسا على انتهاج سياسة التنصير والفرنسة والتجهيل والتجنيس.

ولم تكتفي الإدارة الفرنسية بهذا فحسب بل قامت بجرائم ومجازر شنيعة، ونتيجة لذلك كان للشعب الجزائري ردود أفعال على السياسة الفرنسية[1]،حيث اتخذ الكفاح أشكالا وأساليب تنوعت باختلاف الظروف فكانت البداية بالمقاومة الشعبية التي عمت كافة أرجاء التراب الوطني ثم تلتها المقاومة السياسية التي تمثلت في إنشاء أحزاب وجمعيات تبلورت في شكل تيارات فكرية تبنت الدفاع عن حقوق ومطالب الشعب الجزائري.

قد برزت جبهة التحرير الوطني التي نظمت الهياكل من أجل التحضير للثورة والدفاع عنها، كما ركزت على القاعدة الشعبية من أجل أن تكون عونا وسندا لها في مواجهة الاستعمار الغاشم ومثل ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 مرحلة حاسمة في تطور الكفاح الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي[2].

---

[1] محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود ، مج 27،دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص511.

[2] محمد جغابة، بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب رسالة للسلام، قراءة في البيان، تق: محمد العربي ولد خليفة، د ط، دار هومة، الجزائر، ص42.

من هنا جاء سعي الثورة إلى هيكلة المجتمع وتأطيره ضمن أطر من شأنها أن تساهم في تسهيل حركية الثورة ودفعها نحو الهدف المنشود ألا وهو الاستقلال[1].

حيث أن بيان أول نوفمبر 1954 عمل على تشكيل منظمات جماهيرية لكي تقوم بدورها النضالي حيث أضفى عليها مؤتمر الصومام 1956 الصبغة الشرعية والقانونية ومن أبرز هذه المنظمات التي دعمت الثورة في كثير من الجوانب هي المؤسسات المدنية، والتي كان لها الدور على الصعيدين الداخلي والخارجي في الكفاح الثوري فنذكر من بينها "الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين، والحركة النسوية، والاتحاد العام للتجار الجزائريين، وكذا الهلال الأحمر الجزائري، والكشافة الإسلامية، والاتحاد العام للعمال الجزائريين.... ".

إن النضال من أجل استقلال الجزائر ساهمت فيه مختلف الأطياف" الرجل، الطفل، المرأة... "وإذا خصصنا الحديث عن دور المرأة فإنها حافظت على الشخصية الوطنية منذ دخول الاستعمار وشاركت إلى جانب الرجل من أجل الإطاحة بمخططات المستعمر الغاشم فقد ماثلتها الشريعة الإسلامية لرجل، وجاء ذلك في قوله : «**النساء شقائق الرجال**»[2].

كما أحدثت مشاركة المرأة إلى جانب أخيها الرجل في الكفاح المسلح تغييرا جوهريا في المفاهيم والقيم والأفكار، فلم تعد كلمة " امرأة" أو "فتاة" مستعملة بعد أن حلت محلها كلمة أخت ومناضلة مجاهدة، والتي تعبر في مجملها عن الإخاء والمودة والصداقة الثورية، فنجد أنها شاركت

---

[1] جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائريه1954-1962،ج1 د ط، ابتكار للنشر والتوزيع، د ت ، ص461.

[2] محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، **سنن الترمذي**، تح: إبراهيم عطوة، باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر، رقم 113، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975)، 173/1.

بمختلف الطرق سـواء كانت في الريف أو المدينة مناضـلة في صـفوف جبهة التحرير الوطني أو صفوف جيش التحرير الوطني[1].

بل وعملت على إعطاء بعد للقضـــية الجزائرية وشـــاركت في المحافل الدولية من خلال تأسيسها لتنظيمات جماهيرية نذكر نموذج لذلك مثل تأسيسها اتحاد النساء الجزائريات في 1958 في تونس، حيث عمل هذا الاتحاد على كسـب أكبر قدر ممكن من الدعم الثوري، وجمع التبرعات مع المنظمات النسـوية في العالم[2] ، كما شـاركت المرأة في المحافل الدولية والمؤتمرات ومختلف التظاهرات الدولية من أجل تمثيل الجزائر، حيث يمكننا الإشـــارة بإيجاز للمؤتمرات التي حضـــرها الوفد النسـوي منها، زيارة وفد نسـائي جزائري للفيتنام في أفريل 1957 حيث التقى بالزعيم هوشـي منه في سبتمبر تلتها زيارة إلى الصين في أكتوبر 1957[3].

كما شارك الوفد النسوي الجزائري في مؤتمر الرابع للاتحاد النسائي الديمقراطي المنعقد في فيينا من 1 إلى 5 جوان 1958، وفي أشـغال مؤتمر البانيا في شـهر نوفمبر 1958 حيث تذكر

---

[1] الجنيدي خليفة– وآخرون، حوار حول الثورة، ج3،دط، المركز الوطني للتوثيق، الجزائر، 2012،ص51.

[2] وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954م (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة، د ط، منشورات ANEP ، ص 363.

[3] إعداد وحدة البحوث والتوثيق، الدبلوماسية الجزائرية من 1830– 1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007،ص148.

السـيدة "ما مية شـنتوف"أنه تم مقابلة الرئيس الألباني" أنور خوجة" وطلبنا منه الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبالفعل حدث هذا[1].

لا يمكن الإلمام بكل المجهودات التي قامت بها المرأة خارج القطر الجزائري والتي تمثلت في تشـكيل الوفود لحضـور المؤتمرات التي سلف ذكرها سـواء في أوروبا أو آسـيا أو حتى إفريقيا، مثل مشـــاركة الوفد بمالي في مؤتمر باماكو الذي أعرب عن مســـاعدته ودعمه للثورة الجزائرية، وعليه فإن نشاطات المرأة خارجيا ساهمت بشكل فعّال في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم والتأييد من أجل تحقيق الهدف المنشود ألا وهو "الاستقلال"[2].

إن الدور العظيم الذي قامت به المرأة الجزائرية لا يمكن حصـره في النشـاط الخارجي فقط المتمثل في تشكيل الوفود وحضـور المؤتمرات بل الأمر يتعدى ذلك كثيرا، فإذا تحدثنا عن نشاطها داخل التراب الوطني فالمرأة هي التي تدخل وتطبخ للجيش التحرير عندما يدخل القرى والمداشـــر وكانت تغسل ثياب جنود جيش التحرير[3] .

كما أن المرأة في الريف كانت تمســـح آثار أقدام جيش التحرير وتغطي الطعام وتخبئه، وإذا ترك الجندي حقيبته أو عبوة مسدس تقوم بإخفائها، وذلك لتستر على المجاهدين فكم من امرأة في الريف كانت هي السبب في تأمين وحدات جيش التحرير الوطني، فقد ساهمت المرأة مساهمة فعلية في ثورة التحرير مع الرجل فحملت الســلاح كجندية أو فدائية أو ممرضـــة وفي نفس الوقت

---

[1] إعداد وحدة البحوث والتوثيق، المرجع السابق، ص149.

[2] الجنيدي خليفة، المرجع السابق، ص51.

[3] المرجع نفسه،ص52.

حملت ونقلت المراسلات بين قادة جبهة التحرير الوطني، وكذلك ساعدت المجاهدين في الجبال من خلال تموينهم ونقل الأخبار والسلاح[1].

فالمرأة الجزائرية كانت موقنة بأن الثورة ستنتهي لا محالة بالحصول على الاستقلال، فالمثل الذي ضربته تلك الفتاة القبائلية التي رفضت الزواج من الفتى الذي تقدم إلى خطبتها لأنه ليس من المجاهدين دليل رائع على ما تمتاز به الجزائريات من إحساس نبيل اتجاه الثورة التحريرية الجزائرية[2]، أما في المدينة فكانت المرأة هي الفدائية التي ترفع المسدس والقنبلة وخاصة البنات اللواتي قمنا بدور عظيم أثناء الثورة في العاصمة ، إن بطولات المرأة في الثورة تعددت ولعبت أدوار مهمة فكانت "الفدائية، المناضلة، المسبلة..."، وهناك من مكثنا بصفة مستمرة مع الجيش الوطني[3].

يمكن الإشارة لبعض المجاهدات اللواتي بقينا رمزا خالدا للحرية:

_**السيدة زوليخة قاوار**: بنت الحبيب من مواليد 10أوت 1930بمدينة تلمسان، فقدت بصرها في سن الخامسة بسبب إصابتها بمرض الجدري، كما التحقت بصفوف التعليم وتعلمت الحديث وحفظت القرآن، وبعد اندلاع الثورة انخرطت في صفوف جبهة التحرير الوطني سنة 1956 وكلفت بنقل الرسائل والأخبار والقنابل والأسلحة والأموال، وساعدها فقدان البصر على تخلص من

---

(1) الجندي خليفة، المرجع السابق، ص54.

(2) ليلى تيته، دور المرأة الجزائرية في النظام التحرري من خلال مواثيق الثورة 1954– 1962، جامعة الحاج لخظر– باتنة، الجزائر، ص 46.

(3) الجنيدي خليفة المرجع السابق، ص54.

مشاكل الشرطة عندما تقع في قبضتهم، وتقلدت عدة مناصب في جبهة التحرير من مسؤول خلية إلى مسؤول فوج فرع في المنطقة[1].

_**جميلة بو حيرد:** من مواليد 1936بالعاصمة،انضمت إلى صفوف جبهة التحرير منذ صيف 1956،كان عمها مصطفى بوحيرد مصنع للقنابل والعبوات، وفي يوم 15/2/ 1957إكتشفت الأسلحة عند عمها وفي ذلك اليوم هربت جميلة بوحيدر وأصيبت بجروح في كتفها وألقي عليها القبض وهي حاملة وثائق ورسائل كانت متجهة بها إلى ياسف سعدي وعلي لابوانت، ومن خلال استنطاقها تبين أنها كانت على علم بكل نشاط الشبكة لصنع العبوات والقنابل، ووضعت جميلة قنبلة في مقهى ملك بار "Milk bar" وأودعت السجن وظلت فيه إلى غاية 1962[2].

_**مسيكة بن زيرة:** التحقت بالثورة في 1956،كانت مسؤولة عن مركز صحي في منطقة محرمة "المكان دشرة وادي مسعود قرب الميلية"، وعندما كانت طائرات العدو تحلق فوق المنطقة ظهر لها دخان متصاعد من المستشفى، انتبهت مسيكة فشرعت في إجلاء الجرحى والمرضى والعتاد والمئونة رفقة مساعديها وإخراجهم من المستشفى الذي كان على شكل مخبأ" كازما"ونقلهم إلى مكان آمن، لتعود هي لإحضار بعض الوثائق إلا أن القنابل حصدتها فاستشهدت مكانها[3].

---

[1] يحي بو عزيز، موضوعات وقضايا المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، ط خ وزارة المجاهدين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009،ص ص 114-116.

[2] أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 ص،ص56-58.

[3] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962،ط 2،دار القصبة للنشر، الجزائر، ص200.

من خلال ما ســـلف ذكره حول دور الحركة النســـوية في دعم الثورة فالمرأة الجزائرية ناضـلت وضـحت بأبنائها وبكل غال ونفيس من أجل وطنها، سـتبقى رمزا للجهاد والتضـحية في تاريخ الجزائر وخير عبرة تحتذي بها الأجيال الصاعدة.

كما تجدر الإشـارة إلى الدور الذي لعبه التجار في دعم الثورة وتحقيق ما تقرر في مؤتمر الصـومام، فتم الإعلان عن تأسـيس الاتحاد العام للتجار الجزائريين في 20 سـبتمبر 1956،كما عمل التاجر الجزائري على فضـح الامتيازات في الجانب المالي والاقتصـادي التي كان يقوم بها المسـتعمر وما كان يتعرض له التجار الجزائريين من سـلبهم حقوقهم والعقوبات المسـلطة عليهم، وكان ليزاما ذكر مساهمة التجار في دعم الثورة حيث برزت مشاركته في العديد من الأشكال نذكر منها: مشاركته في الإضرابات مثل تلبيته لنداء الإضراب الوطني بمناسبة مرور سنتين من عمر الثورة التحريرية[1].

كما أن هذه الإضـــرابات تراوحت مطالبها بين المطالب المادية المتعلقة بالأجر ولواحقه، ومطالب تتعلق بظهور العمل كما ضمت مطالب ذات الأبعاد سياسية [2].

[1] جمال قندل، المرجع السابق، ص537.

[2] زبيري حسين، ظروف بروز الحركات العمالية في الجزائر (1880- 1956)، جامعة زيان عاشـور- الجلفة، ص10.

كما كان للاتحاد جريدة ناطقة باسمه وهي "الاقتصاد الجزائري"[1]، والتي كانت تحت إدارة سعيد آوزڤان[2].

لقد استطاع الاتحاد العام للتجار تحقيق عدة أهداف التي كانت مسطرة وحشد أكبر قدر لدعم الثورة التحريرية والتعريف بالقضية الجزائرية وما يعانيه التاجر الجزائري بسبب السياسة المطبقة من طرف المستعر الفرنسي الغاشم.

إن تفاقم رقعة الخلاف والقمع وعملية الإبادة التي كان يقوم بها العدو الفرنسي خاصة اتجاه الجزائريين العزل جعل القيادة الثورية تفكر في إنشاء قوى موازية لمجابهة العدو خاصة في

---

[1] عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954 1962، تر: مختار عالم، دار القصبة للنشر، الجزائر 2007، ص22- 23.

[2] عمار آوزقان: شيوعي جزائري ينتمي إلى منطقة العزازقة(القبائل الكبرى) بمدينة الجزائر ولد في 11- مارس1910 ،من عائلة ميسورة الحال. دخل إلى الحياة السياسية في سن مبكر عندما أنشأ عام1926فرع للحزب الشيوعي في دائرة البريد التي كان يعمل بها وشغل عدة مناصب نقابية، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري حيث كان أمينا عاما للحزب. كما أنتخب سكرتير للحزب الشيوعي عام 1943م، ولكنه طرد من الحزب بحجة الانحراف عن خط الحزب، تقرب آوزقان من جمعية العلماء وساهم في تحرير جريدة " الشباب المسلم" التحق عام1955م بجبهة التحرير الوطني وكان المحرر لأساسي لبرنامج الجبهة والذي عرف بميثاق الصومام 1956م، تم اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية عام1958م ووضع في السجن إلى غاية استقلال الجزائر، وأصبح بعدها وزيرا للزراعة عام(1962م- 1963م)، ثم وزيرا للسياحة ومدير لمجلة "الثورة الإفريقية "(1964م- 1965م)، توفي في5 مارس1981م ومن أهم مؤلفاته التي تروي مسيرة حياته في الحزب كتاب" الجهاد الأفضل"... للمزيد ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: تجيب عياد-صالح المثلولي،دار موفم للنشر، الجزائر، 2012،ص158.

المجال الصـــحي، فتمّ طرح فكرة إنشـــاء الهلال الأحمر الجزائري بوصـــفه الوجه الإنســـاني لثورة التحرير الوطني[1].

"فبعد اختتام أشـغال مؤتمر الصـومام في 20 أوت 1956، قررت لجنة التنسـيق والتنفيذ تدعيم المصـالح الصـحية للجيش التحرير الوطني بجمعية إنسـانية وطنية تهدف إلى تخفيف من معاناة الشـــعب الجزائري وحمل مآســـيه لكل دول العالم وتدويل القضـــية الجزائرية في المحافل دولية"[2].

إن فكرة التأســـيس كانت بمدينة تطوان المغربية من طرف بعض الجزائريين المتواجدين هناك[3]، فقد

اتصل عبد القادر شنقريحة،[4] بالطيب بن إسماعيل والصيدلي بن مراد من أجل تحرير

---

[1] مسعود بلهادي، الهلال الأحمر الجزائري الوجه الإنساني للثورة التحرير الوطني، مجلة البحوث التاريخية، مج 5،ع1،جامعة الجزائر 02، 2021 ص،ص281-295.

[2] محفوظ عاشور، نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957- 1962، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع1،جامعة الشلف، جانفي 2015،ص108.

[3] سلمي هجيرة، الدور الإنساني الهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج11،ع2،جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2021،ص307.

[4] عبد القادر شنقريحة: من مواليد 20 جويلية 1923،التحق بالمدرسة الفرنسية عام1929،ثم انتقل إلى قسنطينة لمتابعة دراسته بمعهد ابن باديس عام 1937،ثم انتقل إلى العاصمة أين مارس حرفة الخياطة، زيادة على ذالك انخرط في حزب الشعب، وفي عام 1946هاجر إلى المغرب بمدينة طنجة، وأنشأ وكالة إيراد واستيراد وأصبحت له علاقة مع المسؤولين المغاربة وكذا المؤسسات الأجنبية، وبعد اندلاع الثورة اتصلت به قيادة جبهة التحرير=

تقرير أولي لتأسيس جمعية إنسانية وطنية بعنوان منظمة الهلال الأحمر[1].

واجه الهلال الأحمر الجزائري بعض العراقيل في تأسيسه منها :أن الجمعيات الإنسانية التي تسهر على تطبيقها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف تستوجب تقديم ملف الاعتماد لسلطة البلد الأصلي وهذا لم يكن ممكن في ظل الاحتلال لذلك وضع الملف لدى محافظة طنجة باعتبارها منطقه دولية[2].

تم إرسال تقرير مصحوب بمشروع القوانين العامة المستوحى من قوانين الهلال الأحمر التونسي إلى قيادة الولاية الخامسة في منتصف أكتوبر 1956، وهكذا اتخذ الهلال الأحمر شكله بعد عامين من اندلاع الكفاح المسلح وصادقت جبهة التحرير يوم 11 ديسمبر 1956 "لجنة التنسيق والتنفيذ" على إنشاء الهلال الأحمر الجزائري[3]، بالرغم من كل الانجازات التي حققها

=الوطني وتم تعيينه بالأمور المالية وشراء السلاح والعتاد لتموين الثورة، ودعم الثورة التحريرية الجزائرية بمختلف الأشكال، ومن بين المناصب التي شغلها في الجزائر بعد الاستقلال عين مستشار بوزارة المالية ثم بالشركة الوطنية للاكتونيك،ورئيس لمشروع الكوابل ببسكرة حتى عام1988حتى تقاعد 1989،وتوفي عام 19فيفري1994،ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 160.

[1] محفوظ عاشور، المرجع السابق، ص109

[2]المرجع نفسه، ص109.

[3] فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954- 1962، تر: كأبوية عبد الرحمن-سالم محمد، ط خ وزارة المجاهدين، دحلب، 2010،ص64.

الهلال الأحمر الجزائري طيلة الثورة التحريرية، لم تعترف به اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلا بعد الاستقلال في 4 جويلية1963. [1]

بعد تأسيس الهلال اختير حسان بوكلي رئيسا له ومصطفى مكاسي أمينا عاما له[2]،إن القيمة الجوهرية للهلال الأحمر الجزائري تتجلى في الخدمات التي قدمها للثورة التحريرية والتي تمثلت أساسا في توفير الخدمات الطبية للجيش التحرير من أدوية وإسعافات، كما كان له دور في مساعدة اللاجئين الجزائريين في الدول الشقيقة "تونس– المغرب" إضافة إلى ذلك تمكن من كسب تعاطف الدول مع القضية الجزائرية، وإذا تحدثنا عن خدمات الهلال من الجانب الصحي فقد قام بالإشراف على تأسيس العديد من المستشفيات والمصحات عن طريق توفير المعدات وأدوات الجراحة إضافة إلى سيارة الإسعاف كما اهتم بتقديم الرعاية للأيتام...[3].

كما اهتم الهلال الأحمر الجزائري بخلق مصلحة للإعلام بوصفه سلاح ذا حدين يعنى بالترويج والتعريف بالوضعية الإنسانية المأساوية للجزائريين وحاجتهم الماسة للدعم الإنساني، حيث قام بنشر مقالات في الصحف والجرائد وطبع ملصقات ومطويات تحسيسية ونشرها وتنظيم ندوات إذاعية في مختلف إذاعات العالم ومن خلال نشاطاته استطاع تأمين حاجيات جيش التحرير الوطني من الأدوية والوسائل الطبية .[4]

---

[1] مصطفى مكاسي، الهلال الأحمر الجزائري–شهادة، تر: ألفا الجزائر،ط1، الجزائر، 2015،ص88.

[2] مصطفى مكاسي، المرجع السابق، ص88.

[3] سلامي هجيرة، المرجع السابق، ص308.

[4] مسعود بلهادي، المرجع السابق،ص ص288،287.

كما اهتم الهلال الأحمر الجزائري بمشـــكل اللاجئين في تونس والمغرب نظرا لوضـــعهم المزري وتزايد عددهم بعد سـنة 1957، فخلال الندوة الدولية للصـليب والهلال الأحمر الدولي في 24 أكتوبر 1957، تمكن الهلال الأحمر الجزائري من حضـــور المؤتمر وتأكيد مطالبهم كما قدم مطلب مســـاعدة اللاجئين من طرف الهلال الأحمر التونســـي وحصـــل على إجماع الدورة العامة وصدر نداء عاجل إلى العالم كي يهب لمد يد العون.[1]

كما قررت رابطة الصـليب الأحمر الدولي ابتداء من شـهر ماي 1959، تقديم مواد غذائية إلى اللاجئين في كل من تونس والمغرب تمثلت في "زيت الزيتون، حليب، صـــابون"، ومن المتفق عليه أن تظل هذه المســـاعدات جارية المفعول إلى غاية اســـتقلال الجزائر[2]، كما أرســـل الهلال الأحمر المصـــري نحو 300 طن من المواد الغذائيـة وكميـة معتبرة من الأغطيـة والألبســـة، وخصصت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف مبلغ 50،000 فرنك سويسري في شهر جانفي 1958 للاجئين الجزائريين في وجدة[3].

كما نشـط الهلال الأحمر الجزائري للدفاع عن الأسـرى الجزائريين لدى السـلطات الفرنسـية، فبعد أن أعلن الهلال الأحمر الجزائري عن إطلاق سـراح 10 جنود من جيش التحرير الوطني قام الهلال الأحمر الجزائري بـإبلاغ الحكومـة المؤقتـة بعـدد الزيـارات التي قـام بهـا لمختلف مراكز

---

[1] مقلاتي عبد الله، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمركز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغاربية– نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا، المعيار، ع4،ص238.

[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،د ط، الدار العثمانية لنشر، الجزائر، 2013،ص24.

[3] لمياء بوقريوة، اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية 1954– 1962،دورية تاريخية إلكترونية، ع16،دورية ربع سنوية، مصر، 2016،ص231.

الاعتقال والحجز في الجزائر وفي فرنسا، حيث صرحت «خلال المهمة السابعة تم تفقد 82 مركز للحجز والاعتقال وقامت ب 31زيارة في الأراضي الفرنسية بما فيها زيارة أحمد بن بلة ورفقائه في سجن جزيرة أكس AIX في سبتمبر 1959.[1]

لا يمكن الإلمام بكافة الأعمال الإنسانية التي قام بها الهلال الأحمر الجزائري والتي كان لها النفع الكبير في مسار الثورة التحريرية، وذالك من توفير الأدوية والدعاية الإعلامية لمد يد العون للجزائريين وكشف جرائم فرنسا، وتوجت نشاطاته بالنجاح الذي كان منتظر منه.

لا يمكن حصل النتائج التي حققتها المؤسسات المدنية" الطلابية، النسوية، اتحاد العام للتجار، الكشافة..." في مختلف الجبهات والتي كانت بمثابة الخزان الذي يمدها بالرجال والسلاح إضافة إلى ذلك عملت هذه المنظمات على وضع حد للاستعمار حيث أثار الأوساط الدبلوماسية للحصول على الدعم السياسي والمساعدة المالية.[2]

من خلال ما سبق ذكره أعطينا صورة للدور الفعّال الذي لعبته هذه المؤسسات وإن كان بشيء من الإيجاز و في دراستنا هذه سنخصص الحديث عن أهم هذه المؤسسات المدنية نظرا لدورها الفعّال، حيث ارتأينا أخذ "الاتحاد العام للعمال الجزائريين، والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الكشافة الإسلامية الجزائرية" نموذجا للدراسة وذلك لما لعبته هذه المؤسسات من دور مهم في دعم الثور وكشف جرائم المستعمر وتحقيق الهدف المنشود وهو الاستقلال.

---

[1] محفوظ عاشور، المرجع السابق، ص113.

[2] إعداد وحدة البحوث والتوثيق، المرجع السابق، ص 147.

الفصل الأول:

الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.

UNION GENERALE DES TRAVAILLEVRS ALGERIENS (UGTA).

الفصل الأول: الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.

المبحث الأول: الاتحاد العام للعمال الجزائريين(UGTA).

المطلب الأول: البدايات الأولى للتنظيم العمالي في الجزائر.

المطلب الثاني: بوادر ظهور الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

المطلب الثالث: تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

المطلب الرابع: أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

المبحث الثاني: آليات الاتحاد العام للعمال الجزائريين في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.

المطلب الأول: الدعم السياسي.

1/إضراب 5جويلية 1956.

2/إضراب الثمانية أيام 28جانفي_4فيفري1957.

3/مظاهرات 17أكتوبر 1961.

المطلب الثاني: الدعم المالي.

1/جمع الاشتراكات.

المبحث الأول: الاتحاد العام للعمال الجزائريين(UGTA)

المطلب الأول: البدايات الأولى للتنظيم العمالي في الجزائر.

منذ التواجد الفرنســـي على أرض الجزائر 1830م، عمل على اســـتنزافها وتحطيم البنى التحية لها، وقد مس ذلك كل أطياف المجتمع بما في ذلك الطبقة العمالية الجزائرية؛ كل تلك القوانين التعسفية التي فرضـها المسـتعمر الفرنسـي على العامل الجزائري، أصـبح هذا الأخير في دوامة من المعاناة مما لجأ إلى مسيرة طويلة من النضال في النقابات العمالية.

بالحديث عن البدايات الأولى لظهور التنظيمات النقابية في الجزائر لابد من ذكر أول نقابة استعمارية في الجزائر، والتي نشأة من طرف عمال المطابع بقسنطينة سنة 1880م وهي نقابة "عمال المطابع" رغم منع العمال الجزائريين من ممارسة أي نشاط نقابيي[1].

وذالك وفق قانون "الأندجينا" الأهالي الصـــادر ســـنة 1881م والذي من شـــأنه أن يحرم العمال الجزائريين من الانتساب إلى النقابات الفرنسية المتواجدة بالجزائر[2].

تلتها بعد ذلك سـلسـلة من التنظيمات المهنية والنقابية، أهمها "نقابة الطباخين" وصـانعي الحلويات في قسـنطينة 1881م ثم تلتها نقاب عمال الكتب" سـنة 1882 م يليها "الاتحاد النقابي

---

[1] فطيمة موساوي، العمل النقابي في الجزائر والاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مصطفى إسطنبولي-معسكر، ص200.

[2] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830م-1900م، ج2،ط4،دار الغرب الإسلامي، لبنان، ص120.

العمالي لعمال الطباعة والتجليد" تم أيضا تشكيل العديد من الأصناف المهنية في عمالة الجزائر سنة 1886م أهمها: نقاب عمال الخشب ونقابه عمال المشروبات[1].

كما تم في هذه الفترة أواخر القرن 19 م صدور العديد من الجرائد الناطقة باسم العمال ومساندتهم ، وتم تفعيل المناسبات العمالية من أجل الدفاع عن مصالح العمال وتحديد المطالب والمطالبة بالحقوق وطرق النضال[2].

كما تعد هجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا أهم مرحلة في تاريخ الحركة العمالية الجزائرية خاصة مع بداية القرن 20م، حيث كان لها العديد من الأسباب والآثار البارزة التي أحدثت في ما بعد مجموعة من التغييرات طرأت على العمال الجزائريين، وجعلتهم يوعون أكثر بحقوقهم المشروطة خاصة بعد احتكاكهم بنظرائهم من العمال الفرنسيين وهو ما أدى إلى انخراطهم في صفوف النقابات الفرنسية، ومن الأسباب التي أدت إلى هجرة الجزائريين نحو فرنسا هي السياسة التي طبقها المستعمر الفرنسي على الجزائر، والتي من شأنها القضاء على الجزائريين وتحطيمهم وتدميرهم بشتى الطرق المتاحة.

قد رجح احد المؤرخين والدارسين في تاريخ الهجرة أن هجرة الجزائريين ترجع إلى سببين اثنين لا ثالث لهما أولهما: تعسر المعيشة في الوطن الأصلي بحيث أصبحت لا تطاق ولا توجد

---

[1] عبد الحفيظ إقنان، نشأة وتطور الحركة العمالية في الجزائر 1914 -1962 م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف، السنة الجامعية 2020-2021م، ص55.

[2] المرجع نفسه، ص56.

لها حلول واضحة، خاصة كبلد محتل مثل الجزائر، ثانيها: هو رغبة المهاجر أو تصوره أنه سيجد كل طموحه وما يصبو إليه في البلد الذي ينوي الهجرة إليه وهذا على العموم[1].

ومن الأسباب الواضحة والتي تحدث عنها الكثير من الكتاب، نجد مصادرة الأراضي الجزائرية الخصبة وتمليكها للمعمرين الجدد قصد تجريد الجزائريين من كل أنواع المقاومة وتحويلهم إلى أيدي عاملة رخيصة في يد المعمرين، التي انتزعت من سكانها الأصليين الجزائريين[2].

كذلك حرق المحاصيل الزراعية وتفريغ المخازن من القمح والاستيلاء على قطعان الغنم والدواب وكل ممتلكات الجزائريين التي تعد المصدر الأساسي لعيشهم،[3] وجاء في تصريح للجنة السابقة أمام الحكومة الفرنسية:" لقد حطمنا الممتلكات والمؤسسات الدينية وجردنا السكان الذين وعدناهم بالاحترام وذبحنا أناسا كانوا يحملون عهد الأمان" [4]، وكان ذلك وفق إستراتيجية محكمة لجيوش المستعمر الفرنسي الذي كان يقوم بالتدمير الجماعي القائم على النهب والطرد والترهيب.

---

[1] يحيى بوعزيز، السياسة الاستعمارية من خلال حزب الشعب الجزائري 1830-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1999،ص48.

[2] سعدي بوزيان، دور الطبقة العمالية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط2،المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، الجزائر، 2009،ص10.

[3] سعدي بوزيان، جرائم فرنسا بالجزائر ،د ط، دار هومة، الجزائر، 2005،ص19.

[4] عبد الرحمن تندراري، العمال الزراعيون والأزمة الاستعمارية في عمالة وهران 1888- 1954م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الزراعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس، السنة الجامعية 2018/2017،ص8.

كما لجأ المستعمر الفرنسي إلى نهب المزيد من الأراضي كالبيع الصوري (الشكلي)، وفق العديد من المراسيم، منها مرسوم 1844م، الذي جعل الوثائق العرفية وثائق رسمية بالإضافة إلى النصوص القانونية منها" القرار المشيخي"[1]المعلن سنة 1863م، والمعروف باسم كوسيلت- و الذي يقضي بتمليك

الجزائريين الأراضي التي تحت أيديهم سواء كانت في الأصل ملكا شخصيا لهم أو مشاعا بين الأعراش.[2]

كل تلك الأسباب وغيرها، التي ذكرناها سابقا جعلت من الجزائريين إلام نقل جلهم خاصة من فئة الرجال الشباب الذين تزايدت أعدادهم في الهجرة إلى الخارج خاصة إلى فرنسا.

لقد كان لهجرة العمال الجزائريون نحو الخارج دور كبير في تبلور الوعي وإدراكهم لمعاناتهم، من ضياع لحقوقهم الأساسية، من خلال احتكاكهم بنظرائهم من العمال الفرنسيين والأوروبيين هناك.

---

[1] القرار المشيخي: أعلن عن هذا القرار من طرف السلطات الفرنسية، في 22 أبريل 1863م، والذي يتضمن سبع مواد أهمها: يعلن أن القبائل المالكة للأراضي التي تتمتع بها بصفة دائمة وتقليدية مهما كانت صفة التمتع، سيتم بصفة إدارية في أقرب الآجال تحديد مناطق القبائل وتوزيع الأراضي بصفة فردية، هكذا وبصفه شرعية سرقت فرنسا للجزائريين نسبه 36% من أراضيهم، أنظر كتاب: محفوظ قداش، الجزائر الجزائريين 1830-1954م، تر: محمد المعراجي، د ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2008،ص154.

[2] عبد الرحمان تندراري، المرجع السابق، ص10.

وقد أعطت الحرب العالمية الثانية فرصة للعمال المهاجرون والجنود الجزائريون لكي يلتقوا بأبناء فرنسا الحقيقيين ويعملون جنبا إلى جنب، في مصانع الذخيرة والمعامل الحربية وكان لهذا الاختلاط دور كبير في نفوس الجزائريين الذين اكتشفوا أن الفرنسيين في أوروبا أكثر اتزان وغطرسة من الأوروبيين المقيمين من الجزائر، وبعد ذلك عادوا إلى الجزائر أين وجدوا وجوه الأوروبيين العابسة، فشعروا أكثر من أي وقت مضى بضرورة تصعيد الصراع السياسي وتحرير بلدهم كما تحررت فرنسا من الاحتلال الألماني.[1]

وقد تأسس فيما بعد "حزب نجم شمال إفريقيا" عن طريق المجهودات الجبارة للأمير خالد[2] في جوان 1926م، من طرف العمال الجزائريين المغتربين بفرنسا يدافع عن الجزائريين بالإضافة إلى التونسيين والمغاربة، ليصبح بعد 1927م حزب للجزائريين فقط.[3]

أخذ بعد ذلك الجزائريين على عاتقهم إنشاء نقابة خاصة بالعمال الجزائريين بقي هذا الوضع إلى غاية 1926 م، بسبب رفض الاستعمار الفرنسي لذلك توالت الأحداث السياسية

---

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر في البداية ولغاية1962م، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997،ص215.

[2] الأمير خالد: وهو ابن الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر ولد في 20فيفري 1987م، بدمشق عاد إلى الجزائر سنة 1992ملعب دورا بارزا في حركة الشباب منذ1913م، التحق بكلية سانسير الحربية وقد تخرج منها برتبة ضابط، حرر عريضة إلى الرئيس الأمريكي ولسن 1919م ينضر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م، ج1، د ط ،دار هومة، الجزائر، 2006،ص299.

[3] محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1969-1830م، د ط ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص40.

والعسكرية، خاصة بعد اندلاع الثورة التحريرية سنة1954م،والتي أصبحت كظروف عجلت في ظهور "الاتحاد العام للعمال الجزائريين" كأول نقابة جزائرية بحتة ولدت من رحم الثورة، تدافع عن حقوق العمال الجزائريين ككل وتدعوا للاستقلال التام للبلاد.

المطلب الثاني: بوادر ظهور الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

-على المستوى الداخلي:

•هجومات الشمال القسنطيني:

جاءت في 20 أوت 1955 م بقيادة زيغود يوســـف[1]، كرد فعل على محاولة الجيش الفرنســـي تطويق الثورة التحريرية و دعما لجهود جبهة التحرير الوطنية، حيث أنها كذبت كل الادعاءات الفرنســـية وكشـــفت للعالم حقيقة ما يجري في الجزائر. تمكنت هجومات الشـــمال القسنطيني من تحقيق العديد من النتائج، على الصعيدين العسكري والسياسي وإبطال الأكاذيب الفرنسية حول الثورة التحريرية والبرهنة للعالم، أن ما يجري في الجزائر هو ثورة شعبية عارمة ضد المستعمر الفرنسي.[2]

[1] زيغود يوسف: كان حدادا في منطقة قسنطينة، انضم إلى حزب الشعب بعد ح ع 2،وعضوا في لجنة 22،أعتقل عام 1950م لكنه تمكن من الفرار خلف ديدوش مراد لدى المنطقة الثانية سنة 1955م، أستشهد في سبتمبر 1956،ينظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص195.

[2] محمد ودوع، هجومات 20أوت وأثرها على تطور الكفاح في كل من الجزائر والمغرب، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 4،ع 13،جوان 2020،ص ص189-203.

فقد أكدت هي الأخرى حقيقة الثورة وقوتها وتنظيمها، من جميع الجوانب وضـــرورة تكاثف جميع الفئات والجماهير الشـعبية وتجنيدهم كيد واحده لخدمة الثورة التحريرية، من أجل الاسـتقلال التام للبلاد.

•الأوضاع العامة التي كان يعيشها العمال قبيل تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

نتيجة الوضع السائد في الجزائر آنذاك ومعانات الشعب الجزائري خاصة العمال، فقد عانوا سوء المعيشـة وندرة السلع، وارتفاع أسعارها وكذلك الانتشـار الكبير للبطالة، وعاش الذين حصـلوا على عمل منهم، ســـواء في المناجم أو الســـكك الحديدية أو الموانئ أو في مزارع المســـتوطنين، مخاطر العمل الغير المؤهل، وسوء الأجرة الذي كان مدعما بالتمييز العرقي.[1]

فقد كانت أوضاعهم جد مزرية، جعلت العامل الجزائري يعاني للحصول والبحث عن أبسط حقوقه التي سلبها المستعمر الفرنسي، ولا يكون ذلك إلا عبر إنشاء نقابات تدافع عن حقوقه المادية والمعنوية.

– على الصـعيد السياسـي كظرف هو الآخر عجل في ظهور الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وهو الإعلان عن الاتحـاد النقـابي للعمـال الجزائريين في 14 فيفري 1956 م، الـذي كـان امتـدادا للكنفيدرالية العامة للشـــغل و التي كانت لها مجموعة من الأعمال عبرت عن كفاحها الســـياســـي والاجتماعي.[2]

[1] حسين زبيري، المرجع السابق، ص 8.

[2] عبد الحفيظ إقنان، المرجع السابق، ص256.

وقد كان الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين في جله يحمل توجهات وإيديولوجيات مغايرة لما تصـــبوا إليه الثورة التحريرية، كما حاول زعزعة الرأي العام الجزائري حول مجرياتها ومفجرها والادعاء أن الحركة الوطنية التي تزعمها مصالي الحاج وراء تفجير الثورة الجزائرية، وكانت الجبهة والمناضـلين النقابيين على علم بمثل هذه التطورات،[1] مما جعل الجبهة تلجأ إلى ضـرورة إنشـاء اتحاد نقابي وهو الاتحاد العام لعمال الجزائريين، موجه بدرجة أولى لخدمة ودعم الثورة التحريرية الجزائرية وتأطيره في ما بعد لدعمها

-على المستوى الخارجي:

بعد انـدلاع الثورة التحريريـة في الفـاتح من نوفمبر 1954 م، وتحقيقهـا للعـديـد من الانتصارات، داخليا أو خارجيا من خلال مشاركتها في العديد من المؤتمرات الدولية، وإن كان ذلك لا يعني الاعتراف بها ولكنة على الأقل أمارة لظهور هذا البلد على المســـرح الدولي، وقد اعتبر أعضاء هذه المؤتمرات أن اشتراك الجزائر بها، يعني الاعتراف بشعب أو أمة.[2]

ومن هذه المؤتمرات نجد مؤتمر باندونغ، حضرت جبهة التحرير الوطنية هذا المؤتمر في 18 أفريل 1955م، بالعاصـــمة الإندونيســـية جيكارنا- ركزت فيه الوفود المشـــاركة على الطرح

[1] المرجع السابق، ص257.

[2] محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش،د ط ، دار اليقظة العربية، تونس، ص195.

الجزائري، حيث تقدمت مجموعة من الدول الإفريقية والآسيوية صيف 1955م، بمذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، طلبت فيه تسجيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.[1]

المطلب الثالث: تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

مما ذكرناه سالفا عن أهم الظروف العسكرية والسياسية، على المستوى الداخلي أو الخارجي كانت بادرة هي الأخرى عجلت في ظهور" الاتحاد العام للعمال الجزائريين" ليكون الفاتح من نوفمبر 1954 م، هو الحدث التاريخي الذي فجر التناقضات النقابية، فقبل الخوض في الحديث عن تأسيسه لابد من ذكر المنظمات النقابية التي أفرزها ذلك الحدث والتي ادعت كلها التمثيل الوطني، فنجد الحزب الشيوعي الذي أنشأ الاتحادية العامة للنقابات الجزائرية والحركة المصالية الوطنية التي أعطت الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين، وجبهة التحرير الوطنية التي كانت وراء تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين. فقد عرفت سنة 1956م، تحريك أساسي وعملي للقوات الحية للبلاد وتأسيس المؤسسات الجماهيرية التي من شأنها أن تدعم الثورة[2]، فكان لطبقة العمال أن تساهم هي الأخرى مساهمة فعالة، يكون لها الأثر البالغ في تطور الثورة السريع في قوتها ونجاحها النهائي [3].

---

[1] محمد العربي دماغ العتروس، مؤتمر باندونغ جلب الدعم الخارجي للثورة ، مجلة الشعب،2010،ص02.

[2] بوشيخي الشيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018،ص273.

[3] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3،د خ- وزارة المجاهدين ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010،ص376.

ففي شـــهر فيفري من عام 1956م، نتيجة لكل المجريات التي حدثت أن ذلك كانت جبهة التحرير الوطنية تســـتعد لإنشـــاء اتحاد نقابي وطني في الجزائر، وهو "الاتحاد العام للعمال الجزائريين" الذي كان عبارة عن إستراتيجية موجهة ضد الأساليب القمعية، للمستعمر الفرنسي والتي من شأنها فصل الشعب عن الثورة.[1]

تأســـس الاتحاد العام للعمال الجزائريين يوم 24 فيفري 1956م، من قبل جبهة التحرير الوطنية غداة إنشـــاء نقابة الحاج (الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين) كان على رأســـه عيســـات إيدير.[2] الأمين العام الأول له، رفقة قادة ســـابقين للاتحاد العام للنقابات الجزائرية، رفض الاتحاد العام للعمال الجزائريين المفاوضات مع منظمة أخرى فطالب بحل الاتحاد العام للنقابات الجزائرية، ودعا المنخرطين فيه إلى الالتحاق بالاتحاد الجديد بصـفة فردية وهذا ما حدث في شـهر سـبتمبر 1957 م.[3]

وكان تأسـيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين عقب العديد من الاجتماعات المتوالية التي تم فيها تحديد المعالم الأساسية لهذه النقابة بداية بتحديد تسمية خاصـة به، عبورا إلى تحديد القادة الأســاســيين لهذا الاتحاد، وكذلك الإعلان بأنها نقابة في إطار قانوني، لها كامل الحق أن تمارس

[1] يحيى بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين ميصالي الحاج وجبهة التحرير الوطني 1946-1962، ط خ-وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص133.

[2] ينظر الملحق رقم 1، ص 108.

[3] عاشور شرفي، المرجع السابق، ص25.

نشـاطها بشـكل عالمي وواضـح، ومن شـأنها أن تكون داعما مهما للثورة التحريرية، وكأول نقابة مستقلة ولدت من رحم الثورة الجزائرية وجبهة التحرير الوطنية.

وافق المركز الدولي للنقابات على انضـــمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين إليه ســـنة 1956م، رغم معارضــة نقابة القوى العاملة الشـديدة لذلك وكان المركز قد رفض الاعتراف باتحاد نقابات العمال الجزائريين التابع لمصالي، إذ اعتبره لا يمثل الجزائريين.[1]

والجدير بالذكر أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين كان له امتداد في فرنســـا بواســـطة الودادية العامة للعمال الجزائريين(UGTA)، المحدثة يوم 16 فيفري 1957 م، هذه الودادية دافعت عن حقوق العمال الجزائريين وأيدت الثورة الجزائرية فقامت الســلطات الاســتعمارية بحلها في أوت 1958م

واعتقلت العديد من مسؤوليها، بالرغم من هذا القمع واصلت الودادية عملها سرا.[2]

أما عن الهياكل التنظيمية التي اعتمدها الاتحاد العام للعمال الجزائريين، والتي من شأنها أن تنظم وتؤطر مهامه وأعماله بشـكل أفضـل، نجد الهياكل التنظيمية التي تضـم اللجنة التنفيذية المحلية وكذلك اللجنة التنفيذية الولائية التي تعمل على التعبئة والمراقبة وتوســـيع القاعدة النقابية، ونجد الهياكل العمودية تضـــم نقابات المؤســـســـات ومجلس النقابة الوطنية يليها اللجنة التنفيذية

[1] يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص135.

[2] محمد حربي، المرجع السابق، ص 191.

للاتحادية وهذه الهياكل تعمل على التكفل بالمشاكل الاجتماعية للمنخرطين وتكوين العمال ومتابعة تطبيق الوثائق ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي....[1]

- بعض مؤسسو الاتحاد العام للعمال الجزائريين رفقه عيسات إيدير:

-**عيســـات إيدير:** ولد في قرية جمعة صـــهاريج قرب تيزي وزو عام 1919م، التحق بعمه في تونس حيث تابع دراسته هناك سنة 1935م، كان له دور كبير في الحركة النقابية الجزائرية، وعند عودته إلى الجزائر، بدأت تراوده فكرة تأســيس منظمة نقابية الجزائرية، حيث أصـــبح أمينا عاما للاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي أسسه رفقه زملائه[2].

-"**جيلاني مبارك:** ولد في 16 في 1917م، بسطيف تقلد عدة مناصب، وكلت له العديد من المهام منها مسؤول بحزب الشعب الجزائري والمنظم السري لأمانات الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

-**رابح جرمان:** ولد بالجزائر تولى عدة مســـؤوليات باللجنة العامة للعمال الجزائريين بداية من 1936م، شارك في تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

-**عبد الرحمن بوزار**:ناضـــل بكل النقابات الجزائرية وكان عضـــوا مؤســـس بالاتحاد العام للعمال الجزائريين".[3]

---

[1] فطيمة موساوي، المرجع السابق، ص202.

[2] أحمد إبراهيم الشريف، من هو الجزائري عيسات إيدير الذي قتله الاحتلال الفرنسي؟ ، مجلة اليوم السابع،،مصر،2018، ص ص 02-03.

[3] محمد الشريف ولد حسين، المرجع السابق، ص76.

المطلب الرابع: أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين

كان للاتحاد العام للعمال الجزائريين مجموعة من الأهداف المسطرة والتي من شأنها أن تكون داعما بدرجة أولى للثورة التحريرية الجزائرية المباركة نذكر منها:

-الدفاع عن المصالح المادية والاجتماعية والمهنية الخاصة بالعمال الجزائريين.

- إعطاء نفس جديدة للثورة وتدعيم صفوفها، بواسطة لم شمل الطبقة العاملة الجزائرية في تنظيم نقابي واحد.

- تدويل المشكلة النقابية الجزائرية للمساهمة في نشر الوعي السياسي والكفاح المسلح من أجل تحرير الجزائر.[1]

- مقاطعة كبار التجار الاستعماريين الذين يؤازرون الحركة الاستعمارية.[2]

- العمل على مكافحة أي شكل من أشكال التمييز العرقي والدفاع عن طبقة العمال والسعي للحصول على ظروف حسنة لهم والشغل ككل.

- نضال العمال ضد المستغلين والتعبير عن طموحهم الشرعي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي من أجل دعم الثورة التحريرية أكثر.[3]

---

[1] عادل فرحاني، الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في الثورة، مجلة أقلام الوسط.، الجزائر،2012،ص07.

[2] عبد الله مقلاتي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية،ج10،وزارة الثقافة، الجزائر، ص198.

[3] جمال قندل، المرجع السابق، ص508.

- النضال من أجل الاستقلال من خلال الضغط على المستعمر بشتى الطرق والوسائل المتاحة.

- العمل على كسب تأييد التنظيمات النقابية الدولية لصالح الثورة التحريرية فلا نقابة أو عمل بدون حرية والاستقلال.[1]

المبحث الثاني: آليات الاتحاد العام للعمال الجزائريين في دعم الثورة تحريرية 1956-1962

المطلب الأول: الدعم السياسي.

1/إضراب 5جويلية 1956م

ساهم الاتحاد العام للعمال الجزائريين منذ تأسيسه في دعم الثورة، بشتى الطرق والوسائل المتاحة فكان إضراب 5 جويلية 1956م، كأول إضراب أعلن عنه الاتحاد منذ تأسيسه.[2]

قام الاتحاد العام للعمال الجزائريين بإضراب في 5جويلية 1956 م، بعدما شرح الاتحاد في بيان رسمي للأهم الظروف التي مرت بها الجزائر منها، حجز جريدة العامل واعتقال قيادات وسجنهم إلى جانب قتل الفلاحين وتدمير القرى وغيرها...

طالب الاتحاد من كل العمال الجزائريين المشاركة في هذا الإضراب قصد إنجاحه، وقد اختير يوم 5 جويلية لمصادفة ذكرى الاحتلال الفرنسي للجزائر، والذي كان كل سنة محل نشاط

---

[1] فطيمة موساوي، المرجع السابق، ص203.

[2] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2012،ص190.

تحسيسي من طرف الحركة الوطنية حول طبيعة الاستعمار الفرنسي وممارسته التعسفية اتجاه الشعب الجزائري.[1]

كان هذا الإضراب مقياس ميداني للاتحاد، لمعرفة إلى أي مدى تصل نسبة تفاعل الحركة النقابية مع حركته، فقد تجاوب الشعب الجزائري مع هذا الإضراب بشكل كبير بل وعبر عن ثقته الكبيرة في الثورة المباركة، فالتعبئة الشعبية كانت واسعة جدا عبرت عن مدى كفاح الشعب الجزائري وحماسه من أجل نيل الاستقلال، وأعطى ردا واضحا على كل الإجراءات التعسفية للمستعمر الفرنسي.[2]

ولإنجاح هذا الإضراب قامت جبهة التحرير الوطنية هي الأخرى، بدعوة كل العمال الجزائريين للمشاركة فيه مهما كانت مشاركتهم المهنية (عمال، حرفيين، تجار...) فقد حقق إضراب 5جويلية 1956م نجاحا باهرا خاصة بمدينة الجزائر وضواحيها حيث تفاوتت نسبة المشاركة بين القطاعات، فقد كانت الاستجابة للإضراب بصورة شبه كلية، عدا قطاع الموظفين الذي كانت نسبة المشاركة فيه قليلة نوعا ما وهو ما جعل السلطات الفرنسية تعترف بنفسها بنجاح هذا الإضراب.[3]

---

[1] بغداد خلوفي ، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية1954-1962م ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة – وهران، الجزائر، السنة الدراسية 2014-2015م،ص ص221،222.

[2] جمال قندل، المرجع السابق، ص 523.

[3] بغداد خلوفي، المرجع السابق، ص223.

وقد أعطى إضـــراب 5جويلية 1956م، المعلن من طرف الاتحاد العام للعمال الجزائريين نفسـا جديدة للثورة، إذ مس الطبقة العاملة في الجزائر ككل والتي تعد الطبقة الحسـاسـة في الدولة واعتبارها أيضا نقطة ضعف الاستعمار الفرنسي، فقد مثل هذا الإضراب منعرجا هاما وحاسما في تاريخ الحركة النقابية، لأنه عبر عن دعمها الواضح للثورة التحريرية المباركة.[1]

2/ اضراب الثمانية أيام 28 جانفي - 4 فيفري. 1957

يعد أهم إضـــراب وأجرئها، ليؤكد للعالم أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد والشرعي للطبقة العاملة والشعب الجزائري كله، وتم الإعلان عن الإضراب قبل يومه المحدد من طرف لجنة التنســيق والتنفيذ، حيث تم توزيع المناشــير على المناضــلين من العمال والنقابيين والمؤيدين لجبهة التحرير الوطني.

أ/ أسباب الإضراب

✓ أعمال الحركة المصالية اتجاه الثورة ومحاولتها الإعلان عن إضراب مماثل ليوم واحد في 28 جانفي 1957 مصحوب بمظاهرة عند جامع باريس.[2]

✓ تجسيد قرارات مؤتمر الصومام الداعية إلى ضرورة إشراك جميع فئات المجتمع الجزائري في الكفاح بطرق مختلفة داخل المدن، وعليه كان الإضــراب الثوري 1957 بمثابة التجســيد الميداني لتلك القرارات الهامة في تصعيد العمل العسكري في الجزائر والمهجر.

[1] فطيمة موساوي، المرجع السابق، ص203.

[2] يحي بوعزيز، الاتهامات المتبادلة...، المرجع السابق، ص135.

✓ إظهار التلاحم بين الشـــعب الجزائري وممثله الوحيد والشـــرعي جبهة التحرير الوطني وتفنيد ادعاءات فرنسا بان الثوار مجموعة تخريبية لا علاقة لهم بالشعب.[1]

✓ لفت الرأي العام الدولي إلى القضية الجزائرية بمناسبة انعقاد جلسة الجمعية العامة في دورتها الحادية عشر في 10 ديسمبر 1956، ومحاولة كسب الدعم الكتلة العربية- الآسيوية للقضية الجزائرية التي أعربت عن عزمها على عرض القضية على جمعية الأمم المتحدة.[2]

✓ إعطاء القوة لمندوبي الجبهة في هيئة الأمم المتحدة لإقناع دبلوماســـي الدول الأجنبية وإزالة الغموض حول الثورة ووضـــع الدول الصـــديقة والحليفة والمحبة للســـلام أمام الأمر الواقع حول مساعيهم الخطابية في الدعم الحقيقي للثورة وفضح سياسة فرنسا الإعلامية المضللة للعالم في تشويه الحقائق ميدانية.[3]

[1] جيلالي تكران، دراسة في إضراب الثمانية أيام 1957 وانعكاساته على تطور الثورة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، مج7،ع1،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2020،ص183.

[2] عبد الحفيظ إقنان، المرجع السابق ،ص283.

[3] جيلالي تكران، المرجع السابق، ص 182.

ب/ مجريات الإضراب

يعود اتخاذ هذا القرار إلى لجنة التنسيق والتنفيذ من أجل لفت الانتباه وإسماع صوت الجزائر وجبهة التحرير، وقد أدلت بعض الشهادات صناع الحدث التاريخي أن فكرة الإضراب تعود إلى العربي بن مهيدي هو صاحب البادرة الأولى لفكرة الإضراب.[1]

جرى نقاش بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ حول المدة المثلى للإضراب وكان تصور العربي بن مهيدي أن الإضراب كل ما كان أطول كلما كانت فرصة كسب تعاطفا دوليا أكبر؛ فاقترح مدة شهر وهي الفكرة التي اعترض عليها كل من عبان رمضان وكريم بلقاسم وبن خدة لأن الشعب لا يمكنه التحمل لمدة شهر.[2]

أما علي يحي عبد النور يرى أن الإضراب يجب أن يكون لمدة 24 ساعة أو 48 ساعة كحركة استعراضية تكون محدودة المجال(العاصمة فقط) لأن إطالة مدة الإضراب قد يؤدي إلى نتائج عكسية[3]، وفي الأخير تم الاتفاق على مدة ثمانية أيام كان هذا في منتصف شهر

---

[1] بن غليمة سهام، إضراب الثمانية أيام (28 جانفي- 4 فيفري 1957) وانعكاسه على مسار الثورة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،وهران، 2010،ص62.

[2] إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956- 1968، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص291.

[3] جيلالي تكران، المرجع السابق، ص181.

نوفمبر 1956، دون تحديد التاريخ قصدا انتظار الوقت المناسب وهو مناقشة القضية الجزائرية في الجامعة العامة للأمم المتحدة[1].

قد ســـاهمت عده ظروف وعوامل في تأجيل افتتاح الدورة ليتقرر نهائيا يوم 28 جانفي 1957، حيث اقتنع أعضــاء لجنة التنســيق والتنفيذ أن ذلك الموعد لن يتأجل مرة أخرى[2] ، وفي إطار التحضير للإضراب أصدرت جبهة التحرير ما تتوفر عليه من وسائل الدعاية والإعلام للدعوة للإضـراب، فوجهت نداءاتها عبر إذاعاتها السرية وكان خطابها موجه "للتجار، والعمال والموظفين ومحترفين" كما وزعت مناشير على التجار مكتوبة أغلبها باليد كما شكلت الجبهة أفواج من الفتيات الفدائيات لزيارة البيوت وشرح أهداف الإضراب[3].

وقد شــارك في هذا الإضــراب الاتحاد العام للتجار الجزائريين الذي ســاهم من خلال غلق المحلات التجاريـة، أما الاتحاد العام للعمال الجزائريين تولى مهمة تنظيم والتحضـــير لإنجاح الإضـراب[4]، وبدخول الإضـراب مرحلة التنفيذ انقطعت الحركة داخل المدن عبر الوطن وأصـبحت

[1] إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص292.

[2] بن خدة- بن يوسف، الجزائر عاصمة المقاومة (1956- 1957)، تر: مسعود-حاج مسعود،دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005،ص45.

[3] إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص29.

[4] سهام بن غليمة، المرجع السابق، ص71.

مدن ميتة وانعدمت فيها الحركة إلا من الجيوش الفرنسية التي تجوب شوارعها وأعوانهم من الفرق الأخرى للترقب وانتظار الأوامر[1].

د/ موقف السياسة الفرنسية من الإضراب.

نتيجة للتجاوب الكبير من قبل الشعب الجزائري على الإضراب قامت السلطات الفرنسية بحملة من الأعمال القمعية من أجل القضـــاء على هذه الحركة، وقبل اللجوء إلى القمع قامت بضرب مصداقية الإضراب من خلال نشر الأخبار الزائفة في الإذاعات وتوزيع المناشير، كما أنها لجأت إلى التهديد حيث توعد الجنرال ماسو بفتح كل المتاجر والمخازن بالقوة في حالة ما استجاب أصحابها لنداء الإضراب مع عدم تحمل السلطة مسؤولية حماية السلع.[2]

إضـــافة إلى ذلك اتخذت إجراءات اســتثنائية قبل الإضــراب ب6 أيام بالعاصــمة كالأمر بإغلاق أبواب العمارات بداية من صــبيحة يوم 19جانفي ، مع بداية الإضــراب رد الاســتعمار بحملات اعتقال واســعة وخضــعت الأحياء لعمليات التمشــيط والتفتيش وتم إخراج المضــربين من بيوتهم بالقوة واقتيادهم لأماكن عملهم، كما عمدت للتصــفية الجســدية وممارســة التعذيب في حق المضربين[3].

[1] جيلالي تكران، المرجع السابق، ص183.

[2] إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص297.

[3] المرجع نفسه، ص 299.

كما تم تعليق صـــدور جريدة العامل الجزائري، توقيف الأمانة الوطنية عن النشـــاط أما العمال الذين شـــاركوا في الإضـــراب تلقوا عقوبات قاســـية منها طرد المتغيبين عن العمل، القيام بالأعمال الشاقة، حمل القمامة، التقليل في الأجور....[1]

هـ /نتائج الإضراب

✓علقت جريدة "فرانس أوبرفاتور"France observateur" عن الإضـراب بأنه كان ناجحا فعلا بالنســبة 99% في الإدارة والمصـــالح العامة الكبرى كالنقل والبريد والنشـــاطات التجارية وأســـواق الحيوانات.

✓ اســـتجابة الجماهير الشـــعبية لنداء جبهة التحرير الوطني والتأكيد للعالم أن هذه الأخير هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري والمنظمات الجماهيرية وتفنيد أن الجزائر فرنسية. [2]

✓ من النتائج الايجابية أيضـــا الذي حققها الإضـــراب نقل الثورة من الأرياف إلى المدن وإشـــراك مختلف الأطياف في الإضراب، وبالتالي توحيد أبناء الشعب الجزائري للكفاح ضد العدو المشترك.

✓ إطلاع الرأي العام الدولي من خلال وكالات الأنباء ومراسلي الصحف الأجنبية، على الأساليب القمعية التي استعملتها فرنسا من أجل تحطيم الإضراب العام حيث كسبت الثورة التعاطف الدولي مع القضية الجزائرية من خلال هذه الصحف والوكالات.[3]

---

[1] إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص300.

[2] جيلالي تكران، المرجع السابق، ص187.

[3] سهام بن غليمة، المرجع السابق، ص ص 101-113.

✓ استطاع المضربون إيصال صوت الشعب الجزائري إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وتم مناقشة القضية الجزائرية في 15 فيفري 1957 بعد 11 يوم من الإضراب.[1]

✓ من النتائج السلبية للإضراب تمكن الإدارة الفرنسية من اكتشاف عدد لا بأس به من العناصر المناضلة في صفوف جبهة التحرير الوطني كانوا يعملون داخل أجهزة الإدارة الفرنسية.[2]

✓ ومن التداعيات السلبية أيضا للإضراب اعتقال الآلاف من المواطنين، وسقوط العديد من الضحايا من قتلى ومفقودين وتضييق الخناق على أعضاء لجنة التنسيق الذين وجدوا أنفسهم في وضع حرج خاصة بعد إلقاء القبض على العربي بن مهيدي في 23 فيفري 1957 فاضطروا إلى اللجوء إلى الخارج 1957.[3]

[1] عبد الحفيظ إقنان، المرجع السابق، ص 286.

[2] إبراهيم طاس، المرجع السابق، ص306.

[3] المرجع نفسة، ص306.

3/ مظاهرات 17أكتوبر 1961.

كان للمهاجرين الجزائريين دور كبير في دعم القضية الجزائرية من خلال التنديد بسياسة الاستعمار الفرنسي وفي عقر داره، فكانت لهم كلمتهم التي عبروا عنها بمظاهرات 17 أكتوبر 1961 التي كانت سند للمفاوض الجزائري والداعم له في المحافل الأوروبية والدولية.[1]

فجاءت هذه المظاهرات ردا على تصعيد العمليات القمعية والتعذيب وتضييق الخناق على المهاجرين الجزائريين في فرنسا، حيث أصدر موريس باربون محافظ شرطة باريس قرار حظر التجوال ليلا وتكرار عمليات القمع دون مبرر يذكر[2]، فهذا القرار يمنع الجزائريين من التجوال ابتداء من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الخامسة صباحا، وكان الهدف من ذالك هو قطع الاتصال بين المناضلين ووقف الدعم ومساندة الثورة، أما العاملين في فترة حظر التجوال ينبغي لهم الحصول على رخصة للتنقل من جهات المختصة في أحيائهم أو مناطقهم، أما أصحاب المقاهي فيجب غلق محلاتهم ووقف بيع المشروبات بدءا من الساعة السابعة مساء[3].

---

[1] رحيمة بوخاتم، المظاهرات الشعبية بمدينة تبسة وضواحيها خلال شهر نوفمبر 1961،المجلة التاريخية الجزائرية، مج5،ع1،جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021،ص766.

[2] محمد الصالح الصديق، أيام خالدة في حياة الجزائر، د ط، موفم للنشر، الجزائر، 2007،ص236.

[3] سعدي بزيان، صفحات من جهاد العمال الجزائريين في المهجر في سبيل الاستقلال الجزائر، مجله أول نوفمبر، ع110-111،المنضمة الوطنية المجاهدين، الجزائر، 1989،ص ص 6-8.

إن حظر التجوال الذي فرضته الداخلية الفرنسية، وما تبعه من غلق مطاعم والمقاهي التي يتردد إليها الجزائريون ستقضي على جميع الاتصالات على مستوى القاعدة النضالية، وبالتالي عرقلة أهداف جبهة التحرير الوطني التي قامت بتحليل الوضعية وقررت ضرورة التظاهر.[1]

وفي مساء يوم 17 أكتوبر 1961 خرج الجزائريون في جموع غفيرة من رجال ونساء وأطفال في مسيرة سلمية يجوبون شوارع باريس الرئيسية كشارع سان مرتان، وبون نوفيل وغيرهما في مظاهرة شهد بسلمتيها ونظامها المحكم [2]، وكانوا يهتفون «الجزائر الجزائرية»،« أطلقوا سراح بن بلة»،«لا لحظر التجوال»[3].

رغم أن المظاهرات كانت سلمية إلا أنه كان من المتوقع رد فعل فرنسا الوحشي الذي مثله شرطة وأمن باريس بقيادة موريس، حيث تعرض المتظاهرون للقتل والقمع وإطلاق الرصاص من البنادق والرشاشات على المتظاهرين الذين كانوا يسيرون في ثبات وصمود[4]،والبعض الآخر راح ضحية المعاملة القاسية والضرب حتى القتل والإغراق والشنق في الغابات القريبة من باريس، وتم

[1] جراية محمد رشدي، مهاجرون الجزائر بفرنسا والقضية الوطنية" مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس نموذجا"، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ص6.

[2] محمد الصالح الصديق، أيام خالدة...، المرجع السابق، ص 237.

[3] ميشيل لوفين، حملة أكتوبر العقابية اغتيال جماعي. باريس في 1961، تر: عبد القادر بوزيدة، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013،ص90.

[4] محمد الصالح الصديق، أيام خالدة...، المرجع السابق، ص 238.

رمي أكثر من 30 مسـكينا في نهر السـين وفي دائرة 17 قامت الكتائب الخاصـة للمركز الثالث للشرطة بصب البنزين على جزائريين وحرقهم قطعة بقطعة[1].

لقد تفننت السـلطات الفرنسـية في تعذيب المتظاهرين إلا أنها لم تسـتطع إحباط عزيمتهم، فقد عبروا في تلك المسيرة السياسية عن رغبة جميع أبناء الشعب الجزائري في التحرر من الهيمنة الاسـتعمارية وإثبات بأن الجزائريين أينما كانوا في الغربة أو في الجبال لا يختلفون في مبدأ الولاء للجزائر المستقلة والانفصال عن فرنسا، وقد سجل التاريخ هذه الحقيقة بحروف بارزة حيث أدركت القيادة الفرنسية مغزى تلك المظاهرة الشعبية وأعلنت بعد أربعة أشهر من ذلك التاريخ بأنها قررت الاعتراف باستقلال الجزائر وذلك في شهر مارس 1962.[2]

المطلب الثاني: الدعم المالي.

1/جمع الاشتراكات.

كان للعمال الجزائريين المتواجدين بالمهجر دور كبير في دعم الثورة التحريرية، من خلال الدعم المالي لها عن طريق جمع التبرعات والاشـتراكات،حيث أن المسـاهمة المالية للجزائريين المتواجدين بفرنسا مثلت 80 ٪، فقد كانوا هم المصدر الأساسي للثورة الجزائرية بالرغم مما كان

[1]علي هارون، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954 1962)، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة، الجزائر، 2006،ص473.

[2] عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية، جميع الحقوق محفوظة، 2008،ص192.

يقال من طرف الكثيرين، إذ كان الجهد المالي لهم في تطور مستمر، حيث حدد الاشتراك[1] الواحد للفرد ب1000فرنك فرنســـي، وبعدها زاد المبلغ وأصـــبح2000ف، إلى أن بلغ أخيرا3000ف، بالنسبة للعمال الأجراء.[2]

ويقول أيضــا بعض الكتاب أن العمال الجزائريين في المهجر وفرنســا بالخصــوص كانوا يساهمون شهريا ب 500 مليون فرنك فرنسي قديم، أي نصف مليار سنتيم وهي قيمة اشتراكاتهم الشهرية التي كانوا يدفعونها بانتظام للاتحادية جبهة التحرير بفرنسا [3].

حيــث بلغــت، مســـــاهمــة العمــال الجزائريين في المهجر خلال الســـنوات الأربعة1957و 1958و 1960و 1961، 1.904.3336.074فرنك فرنســـي و تتضـــاعف هذه المســاهمات المالية خلال المناســبات الوطنية 1 نوفمبر و5جويلية، حيث يتبرع كافة المناضــلين الجزائريين بأجرة يوم كامل من عملهم لفائدة ثورة نوفمبر المجيدة.[4]

---

[1] الاشتراك:يطلق الاشتراك على مبلغ من المال كان المناضلون يقدمونه للثورة التحريرية شهريا وتختلف القيمة النقدية باختلاف الناس وطبقاتهم وأحوالهم فالموظف العادي كان يقدم مبلغا ماليا لا يتجاوز نسبة 10%، ينظر: عبد الملك مرتاض، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1962م، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، ص14.

[2] علي هارون، المرجع السابق، ص ص406،406.

[3] أحمد مسعود سيد علي، إسهامات العمال الجزائريين في أوروبا إبان الثورة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ا:ع 9، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015،ص100.

[4] سعدي بوزيان، المرجع السابق، ص66.

ففي سنة 1961م، قدمت الاتحادية مساعدة مالية للسجناء الجزائريين قدرت بمبلغ7904298 فرنك فرنسي، وكان لجبهة التحرير الوطنية مصاريف متعددة منها مصاريف المحامين المدافعين عن الجزائريين المتهمين في عدة قضايا تتعلق بنشاطاتهم الثورية لفائدة ثورة نوفمبر 1954م.[1]

وقد كان ذلك الاشتراك في مألوف العادة يقدم مقابل وصل مكتوب، كتب أعلاه "جبهة التحرير الوطنية"، "جيش التحرير الوطني" وكان بالوصف خانات لكتابة الاسم واللقب والمبلغ والشهر وكان الوصل يخدم بخاتم و يقدم الاشتراك رأس كل شهر إلى مسؤول الخلية الذي يقدمه بدوره إلى مسؤول الفوج ومن ثم يقدم إلى مسؤول الناحية.[2]

حمل العمال الجزائريون في المهجر على عاتقهم تقديم الدعم المالي، بكل روح وطنية من أجل الاستقلال التام وحرية بلادهم.

فقد كان هناك مجموعة كبيرة من المجيبين يعتزون بالمساهمة العملية في خدمة الثورة التحريرية أثناء حرب التحرير ويفضلون هذا النوع من الخدمات التي أسدوها إلى وطنهم على بقية الأعمال البناءة التي قاموا بها في حياتهم.[3]

---

[1] سعدي بوزيان، المرجع السابق، ص68.

[2] عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص15.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص261.

.

نستخلص مما سبق ان الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي أنشئ من طرف جبهة التحرير الوطني و الذي مثل طبقة العمال وهي طبقة حساسة في المجتمع، حيث قدم هذا الاتحاد الدعم السياسي و المالي للثورة التحريرية من خلال سلسلة من المظاهرات و الاظرابات التي حققت نجاحا باهرا الى جانب جمع الاشتراكات و المال في المهجر بهدف دعم الثورة التحريرية.

الفصل الثاني:

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في دعم الثورة 1956-1962.

(UGEMA)Algériens.

union générale des étudiant musulmans:

الفصل الثاني: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في دعم الثورة 1956-1962.

(UGEMA) :union générale des étudiant musulmans Algériens.

المبحث الأول: لمحة عن نشأة وتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

المطلب الأول: نبذة عن نشأة وتطور المنظمات الطلابية في الجزائر وفرنسة.

المطلب الثاني: تأسيس الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين.

المبحث الثاني: أساليب ووسائل الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين في دعم الثورة التحريرية. 1962-1965

المطلب الأول: نشاط الاتحاد (UGEMA) في فرنسا والجزائر.

المطلب الثاني: نشاط الاتحاد (UGEMA) في المشرق والمغرب العربي.

المبحث الأول: لمحة عن نشأة وتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

شـــهدت الجزائر ظهور عدة تنظيمات كان لها الدور الفعال في مســـاندة الكفاح ضـــد المستعمر الفرنسي، ولعل من أهمها الحركة الطلابية التي كان لها وزنها الفعال في تاريخ الحركة الوطنية بصـفة عامة وتاريخ الثورة الجزائرية بصـفة خاصـة لذلك كان لزاما ذكر نبذة عن نشـأة وتطور المنظمات الطلابية.

المطلب الأول: نبذه عن نشأة وتطور المنظمات الطلابية في الجزائر وفرنسا.

بدأت الحركة الطلابية الجزائرية والفرنســـية في الظهور في شـــكل جمعيات عامة التي تأسـسـت في كل مدينة جامعية ابتداء من سـنة 1887، قد انطوت في تنظيم موحد منذ 1907، يدعى الاتحاد الوطني لجمعيات طلبة فرنســـا (UNAEF) ، وقد تحول في ما بعد إلى ما يعرف باسم الاتحاد الوطني لطلبه فرنسا (UNEF), الذي حاول جمع شمل كل الطلبة صفا واحدا للدفاع عن حقوقهم المشتركة.[1]

[1] غي برفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880- 1962، تر: الحاج مسعود وآخرون، ط خ وزارة المجاهدين، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007،ص104.

رغم انخراط الطلبة الجزائريين في التنظيمات الطلابية الفرنسية إلا أنهم اختاروا الاستقلال عن التنظيمات الطلابية الفرنسية، وقرروا انتظام في وحدة أخرى أصبحت تعرف ودادية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا (AEMAN)، حيث ظهرت كتنظيم في الجزائر سنة 1919.[1]

ومن بين رؤساء الأوائل لهذه الجمعية بالقاسم بن حبيلس[2]، ومهدي صالح المتجنسين وكان لهما مسار مهني رائع في مجال القضاء الفرنسي، وتوالى على رئاسته عناصر من النخبة(

[1] عبد الله حمادي، الحركة الوطنية الطلابية الجزائرية 1871- 1962،مشارب ثقافية وإيديولوجية،ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 1995،ص45.

[2] ابن حبيلس: من مواليد 25 ديسمبر 1885 بضواحي مدينة قسنطينة حيث تمكن من متابعة دراسته بالمدرسة الفرنسية وتلقى تعليمه أيضا على يد أهم الشيوخ كعبد القادر المجاوي، ثم انتقل إلى العاصمة لاستكمال المرحلة الجامعية واختار دراسة تخصص الحقوق في جامعة الجزائر، وبعد انتهاء مساره الجامعي عين بسلك القضاء ومارس مهنته. ينظر: نفيسة دويدة، ابن حبيلس آراءه واهتماماته الفكرية، ع73، 2016 ص 69.

الدكتور سعدان وبشير عبد الوهاب فرحات عباس)[1]، كما كان لجمعية الطلاب مسلمين لشمال إفريقيا مجلة ناطقة باسمها،[2] هي التلميذ[3].

تمثل هدف جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا في الدفاع عن مصالح الطلاب ومواجهة الظروف المحيطة بهم والتماس المساعدة المادية والمعنوية من السلطات الاستعمارية،خاصة في تلك المسائل التي لا يتقاطعون فيها مع الطلبة الفرنسيين بوصفهم غير

[1] فرحات عباس: ولد عام 1889بتاهرت،كان مولع بالشؤون السياسية ونشر أول كتاباته قبل أن يتم دراسته في الصيدلة، بدأ حياته السياسية منذ العشرينيات، انخرط في حزب الشعب الجزائري وطالب ببرلمان جزائري لدولة مستقلة مرتبطة بفرنسا، ثم قطع علاقته بحزب الشعب ليؤسس حزب خاص به وهو الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وفي سنة 1955 انضم إلى جبهة التحرير الوطني1956 أصبح عضو في المجلس الوطني الثورة الجزائرية في عهد بن بلة، عام 1976في عهد بومدين. ينظر: محمد حربي، المصدر لسابق،ص ص 180-179.

[2] غي برفيلي، المرجع السابق، ص ص 160-158.

[3] مجلة التلميذ: هي مجلة أدبية انتقادية أخلاقية سنه 1931، وكانت مجلة شهرية تهتم بقضايا الإصلاح ويشارك فيها كتاب سياسيون ينضر: محمد السعيد العقيب، الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة، ط1، الشاطبية، 2010،ص 35.

متجنسين، إن هذا التنظيم شمل كل الطلاب لشمال إفريقيا (المغاربة، تونس، الجزائر.) المتواجدين في جامعة الجزائر.[1]

وهكذا كانت أول حركة طلابية جزائرية تنشط ، ولم ينحصر نضال الطلبة الجزائريين في تشكيل تنظيم طلابي جزائري، بل امتد للتفكير في التعاون والعمل مع طلاب المغرب العربي "تونس، المغرب"،وذلك لإيمانهم بالعمل الموحد والمشترك، وهم يتقاسمون مع إخوانهم الطلبة نفس الهموم التمييز العنصري داخل التنظيمات الطلابية الفرنسية وذلك بسبب توحد قضيتهم.

وهذا كان حافزا لهم لتوحيد صفوفهم والتجمع في تنظيم مغاربي باسم جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا (AEMAF)، والذي تأسيس في باريس سنة 1927، عاقدا أول مؤتمر تأسيسي له سنة 1930، في قاعة التعاونية la mutualité ، بباريس شاركت فيه عدة

[1] سناء نويجي، دور المثقفين الجزائريين في الثورة التحريرية 1954- 1962 (أحمد طالب الإبراهيمي-محمد حربي) نموذجا،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2019،ص74.

شخصيات طلابية وسياسية من أمثال "صالح بن يوسف" من تونس، "وعلال الفاسي"[1] ، من المغرب، و" فرحات عباس" من الجزائر.[2]

وأصبحت الودادية بمثابة فرع لها، ولم يخرج قانونها الأساسي عن المطالب الاجتماعية والبيداغوجية لطلبة واحتياجاتهم بالإضافة إلى مشكلة المحافظة على الثقافة واللغة العربية، وتولى فرحات عباس رئاستها.[3]

عقدت الجمعية عدة اجتماعات ومؤتمرات دورية بعد تأسيسها أهمها:

- المؤتمر الأول: عقد بالمدرسة الخلدونية في تونس ما بين 20- 22 أفريل 1931.

- المؤتمر الثاني: عقد بنادي الترقي في الجزائر العاصمة ما بين 25 و 29 أوت 1932.[4]

---

[1] علال الفاسي: من مواليد 1910 بمدينة فاس انخرط في سلك الجامعة زار تونس 1948 فألقى فيها درسا بالجامعة حضره جميع علماء الزيتونة شارك في الحركة الوطنية المغربية عضو في حزب الاستقلال المغربي ينضر: محمد الصالح الصديق، أعلام المغرب العربي، ج2،ط2،موفم للنشر، الجزائر، ص 208.

[2] جمال بالفردي وزياني فاتح، نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، المجلة التاريخية الجزائرية، مج23،ع6-7،جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018،ص ص240،241.

[3] سناء نويجي، المرجع السابق، ص75.

[4] يحي بوعزيز، تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 394.

- المؤتمر الثالث: عقد بباريس في قصـــر التعاونية palaisde lamualite، ما بين 26-29 ديسمبر 1933.[1]

- المؤتمر الرابع: عقد في المدرسة الخلدونية في تونس في شهر أكتوبر 1934.

- المؤتمر الخامس: عقد بمدينة تلمسان ما بين 6و15 سبتمبر 1935.

- المؤتمر السادس: في تطوان بالمغرب عام1936.[2]

إن المؤتمرات التي ســبق ذكرها ناقشــت خلال مؤتمراتها قضــايا التعليم والتاريخ الوطني والتربية والمرأة، كما دافعت عن الشـخصـية العربية الإسـلامية وتشـجيع الطلبة الجزائريين ودعمهم لإخوانهم المغاربـة[3]، إن مـا يلاحظ على نشـــاط هذه الجمعيـات الطلابيـة أن التنظيم الطلابي الجزائري بفرنسـا كان أكثر نشـاطا وحيوية، حيث تمكن في ظرف سـنوات من إنشـاء نادي طلابي ومكتبة ومطعم وتعاونية وكذلك إنشـاء ما يسـمى بدار الطالب، كل ذلك من أجل تحسـين الوضـع الاجتماعي والثقافي للطالب وتحضير .

[1] جمال بالفردي وزياني فاتح، المرجع السابق، ص241.

[2] محمد السـعيد عقيب، الاتحاد العام الطلبة المسـلمين ودوره في الثورة ، ط1، الجزائر، 2010،ص ص 39-43.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص18.

المناخ المناسب لاستقبال إخوانهم الوافدين باستمرار إلى فرنسا، كما كانت لها نشرية الجزائر الطالب (ALger Etudiants) التي حافظت على وتيرة الصدور ما بين 1922-1939.[1]

ازدادت وتيرة ظهور الجمعيات الطلابية الفرعية وذلك بعد مؤتمر ڤرونوبل Grenbleسنة 1946،حيث تبنى المؤتمرون فيه ولأول مرة «ميثاق النقابة الطلابية الدول»، وبتبني الطلبة الجزائريين لهذه الأفكار النقابية الجديدة تحولت مطالبهم الاجتماعية إلى أفكار سياسية.[2]

وفي سنة 1953 قام الطلاب الجزائريون بمحاولة تأسيس منظمة طلابية مغربية موحدة تضم طلبة الجزائر، تونس، والمغرب، وذلك من أجل توحيد عملهم السياسي لكنها باءت بالفشل وفي سنة 1954 تم إنشاء اتحاد الطلاب الجزائريين لمدينة باريس (U. E. A. P.) وأشرف على رئاسته وسيره الحزب الشيوعي[3]، ومنه يمكن اعتبار أن هذه الجمعية قد استطاعت جمع طلاب المغرب العربي في تنظيم وحد عملهم المشترك للدفاع عن قضاياهم التي تهمهم وتهم أوطانهم ضد العدو المشترك الاستعمار الفرنسي.

---

[1] عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص46.

[2]المرجع نفسه.

[3] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954، د ط، الجزائر، 1986،ص25.

المطلب الثاني: تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الجزائريين.

منذ سنة 1953 بدأت العناصر الوطنية التخطيط لتأسيس اتحاد طلابي مستقل عن الاتحادات الأخرى، فقد اتضح لطلاب الجزائريين أنها ليست الإطار الملائم لنشاطهم السياسي والاجتماعي، زيادة عن التطورات السريعة التي عرفتها الثورة الجزائرية في عامها الثاني، الشيء الذي فرض على الطلاب الجزائريين تأسيس منظمة طلابية تختلف شكلا ومضمونا في اتجاهاتها ومواقفها الخاصة والعامة عن سابقتها.[1]

وفي 27فيفري 1955 اجتمع الطلبة التابعين لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بالطلبة ذوي الميول الشيوعية، وتم التصويت بالإجماع على لائحة. وزعت بشكل منشور على جميع الطلبة الجزائريين داخل القطر وخارجه حيث دعت إلى إنشاء منظمة طلابية وطنية باسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وكانت الاستجابة لهذا النداء [2]، بينما رفض الشيوعيون والمعارضون إضافة كلمة المسلمون الاعتراف بما ورد في الاجتماع وبذلك ظهرت مشكلة صراع عرف بمعركة الميم[3].

---

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص23.

[2] عبد القادر نور، شاهد على الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة الجزائرية1954-1962(أحداث، أراء، شهادات وذكريات)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011،ص67.

[3] جمال بالفردي وزياني فاتح، المرجع السابق، ص244.

وفي ذلك يقول أحمد طالب الإبراهيمي[1]:«خلافات ظهرت حول هل ينبغي تأسيس اتحاد عام للطلبة الجزائريين، كما اقترح الطلبة التابعون للحزب الشيوعي الجزائري أو الواقعين تحت تأثير الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إنشاء اتحاد عام للطلبة المسلمين الجزائريين، وهو الطرح الذي كان يدافع عنه الطلبة المتأثرين بحركة انتصار الحريات الديمقراطية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان الفريق الأول يتهم الأخر بمحاولة إضفاء مفهوم ديني على الاتحاد بالتركيز على حرف "الميم" الذي يشير إلى مسلم».[2]

فاختيار "الميم" في الاتحاد دلالة على الإسلام، كما يدل على الشخصية الإسلامية للطلبة وبتالي تجنب دخول الأوربيين لأن هذا يحيد المنظمة عن مبادئها الأصلية ولذلك كان إضافة "المسلمون" للتميز عن باقي تنظيمات، فإما نزعت الإشارة للإسلام يفتح الباب للجميع للانخراط في

[1] أحمد طالب الإبراهيمي: هو ابن الشيخ البشير الإبراهيمي من مواليد 5جانفي1932مۤ؛ ببرج بوعريريج، كان مناضل في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، تابع تعليمه العالي بالطب بالجزائر ثم فرنسا، عمل بتوازي مع دراسته في النضال الوطني أنتخب أول رئيس للاتحاد العام الطلبة المسلمين الجزائريين 1955م، ثم عضوا باللجنة الفيدرالية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا اعتقل 1957م، ولم يطلق سراحه إلا سنة 1961م، وبعد الاستقلال عمل كأستاذ في جامعة الجزائر ليتولى وزارة التربية، ترشح بالانتخابات الرئاسية 1999، ثم ابتعد على النشاط السياسي. أنظر: طافر جنود، ثوار وشهداء من الجزائر، د ط، دار سحنون، الجزائر، 2013،ص6.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، ج1:أحلام ومحن (1932-1965)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006-2007،ص92.

هذا الاتحاد، خاصـــة أن الطلبة الجزائريين أقلية في الجامعة مقارنة مع الطلبة الفرنســـيين فإما انخرطوا في الاتحاد يصبح موقفهم أقوى في اتخاذ القرارات.[1]

لكن أحمد طالب الإبراهيمي[2]، استطاع إفشال مساعيهم لأن الطالب الجزائري قد حرم من ثقافته العربية ولغته الأصلية رغما عنه، لذا يجب علينا إثبات الشخصية الجزائرية والمطالبة بتراث الذي خلفته الحضارة العربية والدفاع عنها، وقد تم نشر كتيب يتألف من خمسة وعشرون صفحة لشرح أهمية حرف "الميم" في التسمية و التنديد بأي فكر طائفي وتعصب ديني.[3]

كما يذكر أحمد طالب الإبراهيمي:«أذكر أننا نظمنا مسيرة من 115 شارع سان ميشال نحو شارع فيرو لتقدير قوتنا، وتناولت هناك الكلمة علنا وارتجالا باسم أنصار "الميم" حيث شرحت أن التعلق بكلمة المسلمين يعني الانتماء إلى فضاء حضاري، وبأن النقاش حول حرف "الميم" لا معنى له إلا في جزائر تنعم بالاســتقلال»[4]، أما الذين كانوا ضــد حرف الميم فقد انضــموا إلى الاتحاد بعد أن تأكدوا من أنهم أقلية لا يمتلكون أي تأثير في الأوســاط الطلابية بالإضــافة إلى تناقض أعدادهم وعزلتهم المتزايدة.[5]

---

[1] عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص ص 53،54.

[2] ينظر: الملحق رقم 2،ص 109.

[3] سناء نويجي، المرجع السابق، ص103.

[4] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص92.

[5] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق، ص245.

كما تم انعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد ما بين 8و14جويلية 1955،بقاعة التعاضدية بباريس Socités Savantes، بحضور ممثلين عن الطلبة الجزائريين من الجزائر ومن الجامعات الفرنسية بفرنسا ومن الزيتونة و القيروان في حين لم يحضر أي ممثل عن الطلبة الجزائريين من المشرق العربي، كما حضرا المؤتمر ممثلين عن منظمات مغربية وإفريقيا وفرنسية، وتم انتخاب أحمد طالب الإبراهيمي أول رئيس للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومولود بلهوان أمينا عاما له.[1]

ويذكر أحمد طالب الإبراهيمي:«لقد استحوذ انتخابي على رأس الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين على كل وقتي وجهودي من جويلية 1955إلى مارس 1956تاريخ انعقاد المؤتمر الثاني»[2].

أما عن سبب اختيار باريس كمقر فإنه في 1955م، كانت الجزائر تحت القوانين العرفية التي تمنع الاجتماعات والتجمعات وإنشاء الجمعيات، لذالك تم اختيار باريس كمقر للاتحاد فالجزائريين في فرنسا عندهم شبه حرية أكثر على لعكس من ذالك في الجزائر أن أي نشاط أو

[1] خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية1954-1962، ط1،دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص80.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص93.

تجمع تضيق عليه السلطات الفرنسية الخناق وتعتبره يهدد مصالحها ويحرض على الشغب. [1]، ويذكر أحمد طالب الإبراهيمي:«أنه كلف بقراءة الخطاب الافتتاحي».[2]

كما حدد خلال المؤتمر التأسيسي أهداف وبرنامج الاتحاد حيث دار حول محاور أساسية ورئيسية هي:

أولا: جمع شمل الطلاب الجزائريين وتوحيد صفوفهم وذالك باستيعاب أكبر عدد ممكن منهم.

ثانيا : العمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها ووضعها في إطارها الطبيعي الذي أبعدت عنه منذ سقوط البلاد في يد الاحتلال الفرنسي باعتبار أن هذه اللغة هي المحرك الأساسي للثقافة الجزائرية.

ثالثا: مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة فلا يمكنه بأي حال من الأحوال التزام الحياد أو البقاء على هامش ما يجري من أحداث في الوطن.[3]

رابعا: يعمل الاتحاد على أن يكون حلقة وصل بين الحضارتين العربية الإسلامية والفرنسية الأوروبية.[4]

---

[1] عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص58.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص92.

[3] عمار هلال، المرجع السابق، ص26.

[4] خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص97.

وقد جاء في خطاب أحمد طالب الإبراهيمي على وجه الخصوص ما يلي:

-أيها الطلاب علينا بالنضال في المجال المهني لتذليل المصاعب التي تواجهنا فلنتعاون مع جميع الجمعيات الطلابية الموجودة على الساحة المحلية.

-أيها الطلاب المسلمون إننا نعاني في أجسادنا وفي كرامتنا، من كون لغتنا لغة أجنبية في بلادنا، ولن يهنأ لنا بال حتى تتبوأ تللك اللغة مقامها المشروع.

-علينا كنخبة محظوظة من بين شبابنا أن نكافح كفاحا مستمرا لضمان التعليم لكل طفل جزائري، وصل سن الدراسة... سننتزع لأطفالنا التعليم والتربية التي هي حق من حقوقهم المشروعة.[1]

إن هذه المطالب تقود إلى معترك النضال السياسي فالعمل النقابي ليس الهدف منه تحسين ظروف المعيشة الطلبة فحسب، بل السعي لتوجيههم المهني والبحث عن أفاق عمل لشبيبتنا كما أن اتحاد الطلاب لم يفصل بين مشاكله ومشاكل شعبه، ومن جهة أخرى لم يرفض الاتحاد الثقافة الأجنبية رفضا تاما، بل طالب برد اعتبار للغة العربية إلى مكانتها، وبذلك اعتبر الاتحاد نفسه جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الجزائرية.

أما فيما يخص الهيكل الإداري للاتحاد (UGEMA) تشكل على النحو التالي تضمن في البداية مكاتب فرعية في كل الجامعات التي يدرس بها الجزائريون بأعداد معينة ثم تضمن ما يلي:

-لجنة مديرة مكونة من عشرين عضو.

[1] غي برفيلي، المرجع السابق، ص ص 223،224.

-مكتب تنفيذي من خمسة أعضاء كلهم من طلبة باريس.[1]

-لجنة مالية تهتم بطريقة صرف أموال المنضمة.[2]

إن ما يتبين لنا أن الاتحاد أظهر منذ البداية تمسك الطلبة الجزائريين بأصولهم الحضارية ومبادئهم الوطنية، وقد التحق الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين بصفوف الشعب والمساهمة في الثورة التحريرية، وبذلك أصبح وحدة من وحدات القتال في صفوف جبهة التحرير الوطني التي أعربت عن رغبتها في احتواء طاقة الطلبة و توظيفهم لصالح القضية التحريرية المقدسة.

المبحث الثاني:أساليب ووسائل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في دعم الثورة التحريرية 1956- 1962

المطلب الأول:نشاط الاتحاد (UGEMA) في فرنسا والجزائر.

عملت جبهة التحرير الوطني على كسب الحركة الطلابية إلى صفوفها وذالك لما لها من وزن وتأثير في المسار النضالي على المستوى الداخلي والخارجي فعملت على كسب النخبة المثقفة واستغلال نشاطها ودورها في الجزائر و فرنسا، فمنذ بداية المؤتمر التأسيسي الاتحاد(UGEMA)1955,كانت في الغالب مطالبه في المجال النقابي الممثلة في الدفاع عن

---

[1] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص92.

[2]صالح بن القبي، عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009،ص68.

المصالح المادية والمعنوية للطلبة وتوسيع التبادل الثقافي وتحسين أوضاع الطلبة إلى غير ذلك من الاهتمامات الطلابية.[1]

وكبداية لنشـــاط الاتحاد يذكر أحمد طالب الإبراهيمي:« تشـــكلت فروع للاتحاد في المدن الجامعية الفرنسية بالإضافة إلى فرع الجزائر الذي كان ينشط فيه محمد الصديق بن يحيى،[2]

والأمين خان[3]. كنت أرأس الاجتماعات الأســـبوعية للجنة التنفيذية [4] ، وكذلك اجتماعات اللجنة المديرة...؛ وأصدرنا "الطالب الجزائري" لسان حال الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. ولم يرى النور منه إلا ثلاثة أعداد وشـرعت في الاتصـال بشـخصـيات فرنسـية من صحفيين وكتاب وجامعيين ورجال سياسة...».[5]

---

[1] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق، ص246.

[2] محمد الصديق بن يحي: ولد عام 1932،بجيجل تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق، شارك في تأسيس الاتحاد، كان عضو من المناضلين في إضراب الطلبة، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة عضو في الحكومة المؤقتة، ينظر: المديرية لفرع الأنشـطة الثقافية: ذكرى إحياء عيد الطالب،19ماي 1956،جامعة محمد الشـريف، سوق أهراس، 2015،ص 19.

[3] الأمين خان: من المناضـلين والمنخرطين في الثورة التحريرية، انخرط في جمعية الطلبة المسـلمين المغاربية ، التحق بالطلبة المتطوعين بالجبال فكان مجاهدا في الولاية الثانية كما ترأس الاجتماع الذي تقرر فيه الإضـــراب 19ماي 1956،كما عين كاتب دولة في أول حكومة مؤقتة كأحد ممثلي في الداخل وذالك ســـنة 1958،ينظر: محمد عباس، فرسان الحرية "شهادات تاريخية"، د ط، دار هومة لنشر، الجزائر، 2009،ص ص 184-189.

[4] أنظر: الملحق رقم 3، ص 110.

[5] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ص95.

كما قام الاتحاد بفتح قنوات الاتصال بالساسة والمثقفين والصحافيين الفرنسيين في محاولة منه لإقناعهم بأن الممثل الشـرعي والوحيد للشـعب الجزائري هو جبهة التحرير الوطني، كما لعب الاتحاد دور الإعلامي و الدعائي بفرنسا من أجل التعريف الرأي العام الفرنسي بالمعطيات الحقيقية للمسـألة الجزائرية التي تتكرها السـلطات والهيئات الفرنسـية، وشـرع الاتحاد في توسـيع نشـاطاته خاصـة بعدما لقي الدعم من قبل طلاب بلدان المغرب العربي وطلاب إفريقيا السـوداء وبعض من الطلبة الفرنسيين الذين تزايد عددهم

وكان لهم الفضـل في مسـاندة الطلاب الجزائريين لعقد اجتماعات وتنظيم الإضـرابات عن الدروس والطعام وغيرها من مظاهر الدعم الأخرى. [1]

إن تسـارع الأحداث والتطورات السـريعة التي عرفتها الثورة لم تسـعف الاتحاد للقيام بدور الوسـيط أو همزة الوصـل بين فرنسـا والجزائر كما تعهد في برنامجه، فأحداث 20 أوت بالشـمال القسـنطيني وما صـاحبه من إبادة جماعية للأبرياء وتدمير الشـامل للقرى والمداشـر؛ جعل طلبة الجزائريون يرفعون لائحة تنديد شديد اللهجة للسلطات الفرنسية محذرين إياها من مغبة التمادي في سفك دماء الأبرياء والقمع الوحشي[2].

كما أن هذه الاغتيالات بدأت تمس عناصـر الاتحاد فتم إيقاف بعض الأعضـاء من طرف البوليس الفرنســي بحجة التأمر على فرنســا وتحريض على التمرد والعصــيان فكان ضــحية هذه الاعتقالات مثل الطالب الجزائري محمد رشيد عمارة الذي ألقيت عليه الشرطة الفرنسية القبض في

[1] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق، ص ص246،247.

[2] عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص58.

7ديسمبر 1955؛ بحجة أنه كان يوزع مناشير تحريضية تهدد بموت الجزائريين؛ إضافة إلى هذا التوقيف تم العثور على جثة الطالب بالقاسم زدور بالقرب من الجزائر الذي سبق اعتقاله من طرف البوليس الفرنسي بوهران 1955.[1]

كما وقفت لجنة العمل الجامعي التي ترأسها الأستاذ بوسكي Bousquet موقف معادي لنشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين حيث تصدت لنشاط الأستاذ أندري مندوز، الذي كانت له علاقة متينة بجبهة التحرير الوطني، فقط كان الأخير ينشر سلسلة من المقالات السرية في مجلة الضمائر المغاربية:«consciences.maghrébines»، ويحمل اقتراحات عبان رمضان في مجال التفاوض لرئيس الحكومة بيار منديس فرانس؛ فقد جلب له وقوفه إلى جانب جبهة تحرير الوطني عداء الطلبة اليمنيين المنتمين إليها وقاموا بالتظاهر ضده وعملوا على منعه من إلقائه دروسه في جامعه الجزائر.[2]

هذا ما دفع بالاتحاد في 20 جانفي أن يعلن عن نصف شهر تضامني مع الطلاب المعتقلين واقفا ضد سياسة العنف التي انتهجتها فرنسا في الجزائر، وذلك بالإضراب عن الطعام والدروس لمدة يوم واحد 01 جانفي 1956،كان هذا الإضراب بمثابة إنذار لفرنسا، مما أدى إلى حدوث صدامات عنيفة بين الشرطة الفرنسية والطلاب الجزائريين ليس في الجزائر فحسب ولكن

[1] عبد الله حمادي ، المرجع السابق، ص 58.

[2] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق، ص ص248-249.

في فرنسا ذاتها ومما زاد الأوضاع خطورة في هذا البلد الأخير هو التدخل العنيف الذي قامت به منظمة الطلاب الفرنسيين "الاتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين" ضد مظاهرة الطلاب الجزائريين.[1]

وقد أتُهمت منظمتهم بالتهديد والإكراه التي تمارسهما على الطلاب لجلبهم إلى صفوفها، ورد أحمد طالب على ذلك بقوله: «إذ كان هناك إكراه أو ضغط يمارس على الطلاب المسلمين الجزائريين فهو ضغط ضميرهم عليهم الذي أبى أن يقف وقفة المتفرج على ألام شعبه بل أملا عليهم التضامن مع آماله وأمانيه، والمساهمة في كفاحه المشروع وللمرة الأخيرة نؤكد على أمر هام وهو: إذا كانت كلمة "العصاة" أو "الخارجين عن القانون" تعني أناس يطالبون بحقهم في الحرية،الذين يكافحون من أجل كرامتهم وحقهم في العيش فالمسلمون الجزائريون بما فيهم إخوانهم الطلاب كلهم "عصاة" أو "خارجون عن القانون"».[2]

وفي الجزائر العاصمة يوم 20 جانفي من نفس السنة صادق الطلاب الجزائريون في اجتماع لهم على اللائحة سياسية تضمنت على وجه الخصوص جانبين:

أ/ الجانب الطلابي:

- إطلاق سراح الطلبة المعتقلين.

- التحقيق بجدية في وفاه الطالب الجزائري زدور ومعاقبة مرتكبي الجريمة.

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص ص28-30.

[2] المرجع نفسه، ص30.

ب/ الجانب الوطني:

- وضع حد لسياسة التنكيل بالجزائريين واضطهادهم.

- الاعتراف بالقومية الجزائرية وبحق الشعب الجزائري في الحرية وتقرير مصيره.

- التفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري "جبهة التحرير الوطني".[1]

وقد ختم السيد خميستي المؤتمر بتلاوة مطالب المؤتمرين بما يلي: "كيف يمكن مزاولة الدراسة ونحن نجر في أرجلنا قيود العبودية والاستعمار؟"[2]، وقد ردت السلطات الفرنسية على ذلك باعتقال العديد من الطلبة وارتكاب أشد أنواع التعذيب في حقهم وهذا الأمر ما جعل الاتحاد يعلن عن إضراب مفتوح عن الدروس والامتحانات في الجامعات والمعاهد الفرنسية. [3]

وفي ظل هذه الظروف وأمام تعنت الإدارة الفرنسية وعدم استجابتها للاحتجاجات والمطالب التي أعلنها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مؤتمره الثاني المنعقد في مارس 1956،خاصة المتعلقة بتقرير المصير اجتمع يوم 18 ماي 1956،أعضاء الاتحاد لفرع الجزائر العاصمة بحلقة الدكتور سعدان وقاموا باعتماد قرار يدعون فيه إلى الإضراب عن الدروس

[1] عمارهلال، المرجع السابق، ص29.

[2] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق ،ص 251.

[3] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى،الجزائر، 2007،ص184.

والامتحانات المقررة في نهاية السنة الدراسية وتم مناشدة الطلبة للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني.[1]

وقصد تعميم الإضراب أرسل فرع الجزائر موفدين إلى فرنسا بغرض تعميم الاتفاق، وأوفد المكتب الإداري الاتحاد (الذي مقره في باريس) بعثة استطلاعية إلى الجزائر[2]، وقد فاجأ الأمر بالإضراب جموع الطلبة الجزائريين بفرنسا وذهل الكثيرون من الخبر الذي صدمهم قبل أسابيع قليلة من إجراء امتحانات نهاية السنة ومنهم من كان على عتبات التخرج من الجامعة . [3]

وقد ساد جو من النقاش حول موضوع الإضراب، فحسب ما ورد في المنشور بعنوان: "كفاح الطلبة الجزائريين" الذي أصدره المؤتمر الرابع سنة 1960، فإن هذا الموقف قد استقبل بحماس كبير من طرف جميع الطلبة الجزائريين،أما الطلبة في المغرب و تونس وفرنسا قد قرروا التضامن مع إخوانهم بصورة عفوية فأضربوا عن الدروس وعن الامتحانات بينما تؤكد مصادر أخرى أنه لم تتم الاستجابة للإضراب بنفس الحماس من طرف جميع الطلبة وبالأخص في فرنسا.[4]

خلال الفترة الممتدة ما بين 20 و 25 ماي 1956 ناقش الطلاب الجزائريون في فرنسا القضية من جميع جوانبها وتصوراتها الممكنة وما سينجم عنها من تأثيرات مختلفة وأخيرا صوتت

---

[1] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق، ص253.

[2] غي برفيلي ، المرجع السابق، ص240.

[3] جمال بلفردي وفاتح زياني، المرجع السابق، ص253.

[4] غي برفيلي، المرجع السابق، ص241.

كل الفروع الطلابية التابعة للاتحاد في فرنسا على الإضراب عن الدروس والامتحانات، ما عدا الفرع الطلابي لمدينة تولوز الفرنسية الذي صوت ضد الإضراب معلنا عن تخوفاته من تورط مستقبل إطارات الغد.[1]

إلا أن الطلبة اختاروا الالتحاق بصفوف جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني، فوزعت مناشير في هذا القبيل على كل الجهات المعنية متضمنة للنداء التاريخي[2]، للقيام بإضراب عام وشامل ولا محدود عن الدراسة والامتحانات. مذكرا للرأي العام ولي فرنسا باغتيالاتها في صفوف الطلبة ومن هنا جاء إعلانهم النهائي على أنهم يفضلون الموت إلى جانب إخوانهم على الحياة دون معنى.[3]

ومن أهم العمليات التي قام بها الطلبة أثناء الإضراب من أجل إيصال صوت الشعب الجزائري إلى الرأي العام الفرنسي بعث الاتحاد ألاف الرسائل إلى كل الفرنسيين الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدولة الفرنسية كالبرلمانيين، والشخصيات السياسية المعروفة والدينية والكتاب وبعض الصحفيين ورؤساء الجامعات ونوابهم والأساتذة الجامعيين.... وغيرهم.[4]

وقد جاء في هذا النداء الذي وجهه الاتحاد إلى الشعب الفرنسي ما يلي: "إن هذا الحدث (إضراب الطلبة عن الدروس والامتحانات) ليس له دلالة سوى أنه ناقوس خطر رن بكل ما لديه

---

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص35.

[2] أنظر: الملحق رقم 3، ص 110.

[3] عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص62.

[4] غي برفيلي، المرجع السابق، ص252.

من قوة لتصل أصواته إلى أعماق الضمائر في فرنسا...، ونتمنى أن ذلك سيجعل كل فرنسي وفرنسية يؤكد من أعماق روحه لإيجاد حل لهذه المعضلة بجلوس الحكومة الفرنسية مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري على مائدة المفاوضات ".[1]

كما عمل الطلبة خلال الإضراب على جمع الأموال لثورة باسم المنظمة الطلابية، وكذا التردد على مراكز الشرطة والمحاكم بالعاصمة وخارجها وعلى بعض الإدارات المركزية للبحث عن المناضلين المفقودين والاحتجاج عن تعذيبهم[2]، انتهى الإضراب المدرسي بنفس الطريقة التي بدأ بها أي بأمر من جبهة التحرير الوطني في أكتوبر 1957. [3]

ويعود سبب نهاية الإضراب والعودة إلى مقاعد الدراسة إلى أن الإضراب حقق أهدافه وتم تجنيد الطلبة، كما أدركت جميع الفئات مبادئ الثورة[4]، كما تم حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في كل التراب الفرنسي يوم 28جانفي 1958،واعتبار الاتحاد مجرد تغطية لتنظيم السياسي، وبذلك استطاع الإضراب تجنيد أغلبية الطلبة في صفوف جيش وجبهة التحرير الوطني ودعم الثورة التحريرية بإطارات من شأنها خدمة القضية الجزائرية وتحقيق الاستقلال.[5]

---

[1] عمار هلال، المرجع السابق، ص36.

[2] صالح بن القبي، المصدر السابق، ص80.

[3] غي برفيلي، المرجع السابق، ص253.

[4] عمار ملاح، المصدر السابق، ص186.

[5] غي برفيلي، المرجع السابق، ص253.

المطلب الثاني: نشاط الاتحاد(UGEMA) بالمشرق والمغرب العربي.

لم يكن الطلبة الجزائريون في المغرب بمعزل عما يجري في البلد الأم من ظلم واضطهاد، فقد كانوا يستغلون المناسبات الوطنية والدينية بالمغرب لتعبير عن سخطهم واستيائهم من سياسة القمع المسلطة على الشعب الجزائري وأعربوا عن تضامنهم مع جبهة التحرير الوطني، ومن المناسبات التي تجسد الشعور والتضامن الأخوي نذكر اجتماع الذي عقده فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس والشبيبة القروية الاستقلالية وفرع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة وجمعية مغرب الغد وذالك بتاريخ 7-2-1956بدار الطالب الجزائري،ونددا المجتمعون بالقمع المسلط على الجزائريين مستصرخين الضمير العالمي لإنقاذ الجزائر من هذه الحرب، كما ناشدو هيئة الأمم المتحدة لإنصاف الشعب الجزائري و طالبو فرنسا أن تعترف بجبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.[1]

كما وجهت جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين الذي اجتمع فرعها بوجدة التابع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الفاتح من مارس 1956برقية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين معلنا عن تضامنه ومساندته وأنه لا يمكن أن يكون الجزائر مصير غير مصير القطرين الشقيقين المغرب وتونس، كما لبا الطلبة نداء الاتحاد وقاموا بحملة تستغرق مدة أسبوعين يتخللها يوم إضراب عن الدراسة والطعام حدد هذا يوم 20جانفي 1956،وذالك تضامنا مع الطلبة الجزائريين المسجونين والمطالبة بإطلاق سراحهم، كما يتضح من خلال الاجتماع المنعقد بدار الطالب الجزائري بفاس حيث تم إرسال عرائض إلى الملك محمد الخامس ورئيس الحكومة

[1] محمد يعيش؛ الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1930-1962)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،، ص ص389،390.

المغربية السيد البكاي ووزير التعليم والفنون الجميلة الأستاذ محمد الفاسي، وإلى بعض الأساتذة بجامعة القرويين يوضحون سبب قيامهم بالإضراب.[1]

فالطلبة الجزائريون الذين يزاولون دروسهم بجامعة القرويين العامرة والذين يتابعونها باليسي والمدارس الثانوية والإدريسية كلهم في إضراب عن الدروس والامتحانات إلى أجل غير مسمى بأمر من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بباريس احتجاجا على الاستعمار الغاشم وسياسته في الجزائر، وتم تأكيد ذلك تحت عنوان "الطلبة الجزائريون يضربون عن الدروس والامتحانات"، ونقلت جريدة العلم فعاليات التجمع الذي عقده الطلبة وأقربائهم القاطنين بالرباط وإبتداءا من يوم الاثنين 28ماي 1956بدأ الإضراب عن الدروس والامتحانات في جميع المدارس الابتدائية والثانوية والعليا وذالك باتفاق مع اللجنة الإدارية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وعلى خطى طلبة الرباط سار بقية الطلبة الجزائريين بالمدن المغربية.[2]

إن الطلبة في المشرق العربي لم يكن لهم أي تمثيل في تأسيس الاتحاد لذا رفضوا الانضمام إلى اتحاد لم يستشاروا في تأسيسه واعتبروا ذلك إقصاء لهم، وفضلوا تأسيس رابطات طلابية محلية في بلدان المشرق العربي، إضافة إلى ذلك أن الاتحاد في بداية تأسيسه انشغل بفتح فروع له في الجزائر وتونس والمغرب وفرنسا،وبعد حل الاتحاد تم نقل مقره خارج باريس وشرع في

[1] محمد يعيش، مصدر سابق، ص ص 391-393.

[2] المرجع نفسه، ص ص 393، 394.

لم شـــمل الطلبة الذين تفرقوا وهيكلتهم في تنظيم موحد وفتح فروع لـه في البلدان التي استقبلت عدد من الطلبة الجزائريين.[1]

كل ذلك أثر على عدم اهتماما لاتحاد وتفرغه لدراسة قضية الطلبة الجزائريين في المشرق العربي إلا أنه سنة 1956،حاول الاتحاد إقناع الرابطات التي أسسها الطلبة الجزائريون في المشرق لتصبح فروعا له إلا أن الطلبة لم يستجيبوا لذلك النداء مفضلين تكوين هيئة طلابية واحدة لتفاوض من موقع القوة مع الاتحاد، وأسسوا لذلك رابطة الطلاب الجزائريين في القاهرة في سبتمبر 1958.[2]

من خلال المؤتمر التأسيسي لرابطة وضع الحاضرون بعض الشروط للانضمام للاتحاد نذكر بعض منها أن يعاد النظر في البرنامج التأسيسي للاتحاد، وأن يعاد تكوينه على أساس فدرالي، وتم إرسال الرسالة إلى الاتحاد كما أرسلت رسالة إلى طلبة الجزائريون في العراق ليكون لهم نفس الموقف، قام مسعود آيت شعلال بزيارة الدول العربية من أجل وضع حد لموضوع انضمام الطلبة للاتحاد لكنه فشل، فتدخلت الحكومة المؤقتة طالبين من السيد توفيق المدني-الذي كان وزيرا للثقافة بالحكومة المؤقتة ومشرف على الطلاب فاستطاع بحنكته وضع حد لهذا الخلاف وتوحيد الحركة الطلابية عبر جميع أنحاء العالم وهذا ما أكده المؤتمر الرابع للإتحاد في تونس سنة 1960.[3]

---

[1] خلوفي بغداد، نشـــاط الطلبة الجزائريين بالمشـــرق العربي أثناء الثورة التحريرية رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي-نموذجا، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج8،ع35 ، المركز الجامعي بالبيض، 2013،ص ص 11، 12.

[2] المرجع نفسه، ص ص 16-12.

[3] المرجع نفسه، ص ص 12، 13.

ومن خلال هذا الطرح وصـــلنا الى ان جبهة التحرير الوطني عملت على تأطير الطلبة في صـفوفها لمجابهة العدو الفرنســي، وبذالك شـكل الاتحاد العام للطلبة منعرج حاسـم في تغيير خـارطـة المقـاومـة، فقد أحرز عدت اهداف من خلال نشـــــاطـاتـه التي تمثلت في الاضطرابات وتشكيل المؤتمرات وكذا ابطال ادعاءات فرنسا ان الثورة عبارة عن قطاع طرق ومتمردين ثاروا بسبب الجوع والبطالة وان الطبقة المثقفة لم تلتحق بالثورة.

الفصل الثالث:

الكشافة الإسلامية الجزائرية

ودورها في دعم الثورة

التحريرية. 1956-1962.

الفصل الثالث: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في دعم الثورة التحريرية. 1956-1962.

المبحث الأول: الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة الحركة الكشفية.

المطلب الثاني: ظروف ودواعي ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المطلب الثالث: تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المطلب الرابع: أهداف ومبادئ الكشافة.

المبحث الثاني: مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.

المطلب الأول: دعم الكشافة لثورة على المستوى الداخلي.

المطلب الثاني: دعم الكشافة لثورة على المستوى الخارجي.

المبحث الأول: الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة الحركة الكشفية.

ظهرت أول حركة كشـــفية في العالم عام 1907م، على يد الضـــابط البريطاني" روبرت ســـتيفن بادن باول"[1] ، بدأ تجربته أثناء حرب البويرة (جنوب إفريقيا) مع فرقة من الأطفال كلفها بإيصـال الرسـائل وتوزيع الأغذية والعتاد وتقديم الإسـعافات الأولية زيادة على نقل الأخبار، فحققوا بهذه الخدمات إنجازات باهرة أعجب بها الكثير وفي ســـنة 1907 م، كون أول فرقة متكونة من عشرين شابا أقام لهم معسكر بجزيرة "براون سي" جنوب إنجلترا.[2]

حيث أن هؤلاء الشـــباب تعلموا كيفية العمل الجماعي في ظل التنظيم والتنســـيق المحكم بينهم إلى جانب تسيير أمورهم، وذلك بأداء مختلف النشـاطات عن طريق معرفة الشـاب نفسـه في ظل المبادرة الفعالة في مساعدة الغير والإبداع.

ولا يكون ذلك إلا عن طريق وحدات شبانية تنظم وفق الأعمار، كما أصـدر لهذه الوحدات "قانون الكشـاف" الذي ينص على الشرف والأمانة وحسن الطباع وروح المبادرة والإخلاص والوفاء

---

[1] روبرت سـتيفن باون باول: هو ضـابط بريطاني ولد في 22 فيفري 1857 م، وبعد ثلاث سـنوات توفي والده، ربته أمه مع تسـعة من إخوته وهو أول مؤسـس للحركة الكشـفية في العالم توفي في 8 جانفي 1941 م، ينظر: داود هارود، الكشافة من هم وماذا يعملون، تر: رشيد شقير، د ط، مكتبة لبنان-بيروت، ص1- 3.

[2] نور الدين بن إبراهيم، الكشـافة الإسـلامية الجزائرية وقيمها النبيلة، دراسـات وبحوث الدورة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشـــافة الإســـلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراســـات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ص26.

وحب الوطن وهي مجموعة خصـــال وقيم أســـاســـية لرجال المســـتقبل، كما حرر هذا القانون إذ بمقتضاه يتوعد الكشاف أن يكون وفيا لوطنه ويحترم القانون الكشفي ويقدم المساعدة للآخرين.[1]

وبذلك أصـبحت هذه الفرقة مميزة، تعتمد في نشـاطها على العمل المنظم والمؤطر في ظل قانون خاص، يضمن العمل المميز والمفيد للوحدات الكشفية.

وقد كان لأعضـاء الفرق الكشـفية بدلة مميزة.[2] خاصـة بهم، ذات منظر عسـكري، تمثلت في سروال وقميص ومنديل للرقبة وقبعة تحمل شعار الكشافة الخاص بهم.

عرفت الحركة الكشفية انتشارا سريعا في العالم، دون مساعده من الدول والرؤساء، وقد نجح بأول في نشـر كتاب بعنوان "الكشـفية للفتيان" وضـع فيه خبرته ومبادئه وأفكاره وكذلك نشـر بعض المواضـيع والمسابقات في الصـحف والمجلات وأخذ ينشـر المسابقات الثقافية في الصـحف، وينظم للفائزين بتلك المســـابقات مخيمات حتى ســـنة 1910م، وحقق حلمه عندما أقام اجتماع بقصـــر الكريستال حيث استعرض فيه11 كشافا فنون وألعاب الكشافة.[3]

بعض الأحداث الكشفية:

- تأسيس أول مخيم تجريبي بالعالم عام 1907م.

- 1909: أول مهرجان كشفي اشترك فيه 10,000 كشاف بكريستال بلاس.

---

[1] نور الدين بن إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 26، 27.

[2] ينظر: الملحق رقم4،ص111.

[3] عوادي عبد الباسط، تاريخ الحركة الكشفية، فوج المحبة الكشفي،10/05/2009 ،9:28

almahabbascout. Yoo7.com

-1912م: وضعت نواة الكشافة البحرية ليتم ترسيمها سنة 1914م، بصفة رسمية.

-1916م: نشوب الحرب العالمية الأولى واشتراك الكشافة في أعمال الدفاع الوطني.

-1918م:ظهور حركة الأشبال في العالم، وفي 1920تم افتتاح مركز التدريب الدولي للكشافة.[1]

و تشير الإحصائيات العالمية لسنة 1922م، أنه في 32 دولة يقدر عدد الكشافين بمليون وتسعة عشر ألف ومائتان كشاف، بينما قدر عددهم سنة 1929م بثلاث. ملايين ومائة وخمسة ألف وتسعة وأربعين كشاف.[2]

وهكذا توالت الأحداث، منذ تأسيس أول فوج كشفي انتشرت الكشافة عبر العالم، وأصبحت لجل الدول إن لم نقل كلها فرق كشفية خاصة بها لها عملها الخاص و مبادئها القائمة عليها إلى جانب دورها الهام في المجتمع.

[1]عوادي عبد الباسط، تاريخ الحركة الكشفية ، المرجع السابق.

[2] نور الدين بن إبراهيم، المرجع السابق، ص27.

المطلب الثاني: ظروف ودواعي ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية.

تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية نتيجة العديد من الظروف، خاصة أنها ولدت في فترة حساسة فترة الاستعمار الفرنسي، مع مراعاة المتطلبات الوطنية الجزائرية أهمها: السياسة التي طبقها المستعمر الفرنسي في الجزائر.[1]

انتهجت فرنسا الاستعمارية سياسة شاملة، استهدفت إخضاع الأرض وتدمير الإنسان واستغلال الثروة في الجزائر مستعينة في ذلك بخبراتها ومنظريها في المجالات المختلفة، وكان المجتمع الجزائري المتماسك دينيا ولغويا وعرقيا أحد أهداف هذه السياسة وهذا التفكك، من خلال عدة سياسات ونظريات ومحاولة خلق مجتمع هجين فيها.[2]

وقد جاء في تقرير اللجنة البرلمانية سنة 1844م، عن وضعية الجزائر من طرف شخصيات فرنسية "لقد أضفنا إلى الأملاك العامة المنشآت الدينية وحجزنا أملاك فئات من السكان سبق أن وعدناهم بالاحترام، إننا لم نحترم المنشآت الدينية ولا المقابر، لقد قمعنا أناسا يحملون رخص المرور، وذبحنا لمجرد تهمة الجماهير بأكملها ظهر في الأخير أنها بريئة".[3]

---

[1] مراد قبال، السياسة الاجتماعية الفرنسية في الجزائر أهدافها وتداعياتها 1830-1959م، مجلة القرطاس، ع 9، جامعة جيلالي بونعامة ، 2018،ص01.

[2]،مراد قبال المرجع السابق . ص01.

[3] سعدي بوزيان، المرجع السابق ،ص22.

طبقت هذه السياسة بصفة جائرة وحاقدة، مما جعل النائب الفرنسي بوردو (Burdeau)، يقول في تقرير له عام 1891 م، للبرلمان الفرنسي بأن السياسة الفرنسية هذه سيئة وجائرة وخاطئة.[1]

ولكي يحصل الاستعمار الفرنسي على استقرار له في الأرض الجزائر، عمل على تدمير الجزائريين من خلال مصادرة أملاكهم من أجل تحقيق الاستيطان، و تفكيك بنية المجتمع الجزائري، والعمل على القضاء على وحدته، القائمة على أساس الدين الواحد والتاريخ والمصير الواحد من خلال سياسة التنصير والفرنسة والإدماج وغيرها.[2]

-فشل المقاومات الشعبية:

جاءت العديد من المقاومات الشعبية الجزائرية، كرد فعل على المستعمر الفرنسي، منذ دخوله للجزائر للوهلة الأولى 1830م، والرافضة لكل أشكال الاحتلال والتدمير وغيرها.

[1] يحيى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،ص30.

[2] مراد قبال، المرجع السابق، ص02.

ساهمت تلك المقاومات الشعبية، في المحافظة على الضمير الوطني الحي والروح الثورية التي مثلت استمرار الكيان الجزائري واستطاعت تأخير سيطرة الاستعمار الفرنسي على باقي المناطق، وإلحاقه خسائر بشرية واقتصادية فادحة، ونهايتها أدت إلى ظهور النضال السياسي.[1]

هناك العديد من النماذج عن المقاومات الشعبية الجزائرية، فعلى الرغم من نجاحها في البداية وتحقيقها العديد من الانتصارات على العدو إلى أنها باءت بالفشل نذكر: منها مقاومة الأمير عبد القادر (1832- 1847 م) والتي دامت 15 سنة، ومقاومة أحم دباي1836م، مقاومة بومعزة(1846-1847م)، مقاومة الزعاطشة 1848م والتي اندلعت بواحات الجنوب الشرقي الجزائري، وكذلك مقاومة الأوراس(1853- 1854م) ومقاومة أولاد سيدي الشيخ (1864-1869م)، مقاومة المقراني 1871م، وهكذا فقد عمت المقاومات الشعبية كافة ربوع الوطن.[2]

هذه المقاومات لم تكلل بالنجاح لطرد المستعمر الفرنسي ويعود السبب في ذلك إلى: غياب الوحدة الوطنية والطابع الإقليمي للمقاومات الشعبية، وكذلك غياب الدعم الخارجي وسلبياته اتجاه المقاومات الشعبية إلى جانب التفوق الحربي العسكري للجيش الفرنسي.[3]كل تلك الأسباب و غيرها ساهمت في إضعاف تلك المقاومات دون تحقيقها الهدف المنشود وهو الاستقلال.

---

[1] رامي سيدي محمد، قراءة في أسباب فشل المقاومات الشعبية في طرد الاحتلال الفرنسي من الجزائر، قضايا تاريخية، جامعة أبو بكر بالقايد-تلمسان، ع 07،الجزائر، 2017،ص131.

[2] بوشيخي الشيخ، المرجع السابق، ص ص36،37.

[3] رامي سيدي محمد، المرجع السابق ، ص132.

-ظهور الحركات الإصلاحية(جمعية العلماء المسلمين):

كان للحركات الإصلاحية دور كبير في نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية وتبلور الوعي لدى الشباب وإدراكهم لضرورة العمل الموحد من أجل حفظ مبادئ الشعب الجزائري وحماية الهوية الوطنية الجزائرية.

فقبل تأسيس الكشافة الإسلامية، ظهرت في الجزائر حركات دينية إصلاحية تدعو إلى العودة لمبادئ الدين نذكر منها: أحمد توفيق المدني والشيخ الطيب العقبي وعبد الحميد ابن باديس، الذي أنشأ مع رفاقه جمعية العلماء المسلمين في ماي 1931م، والتي عملت على تطهير المجتمع الجزائري المسلم من الشوائب والخرافات التي الصقها به الدخلاء على الدين.[1]

وقد كان لجمعية العلماء المسلمين الكثير من النقاط المشتركة مع الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث يقول البعض أنها ولدت من رحمها وصقلت بمبادئها وقيمها النبيلة.[2]

المطلب الثالث: تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية.

الكشافة الإسلامية الجزائرية، هي جمعية وطنية تربوية تطوعية مستقلة، شبه عسكرية تهدف الى المساعدة في تنمية قدرات الشباب، روحيا وفكريا ودينيا واجتماعيا، ليكونوا مواطنين صالحين

[1] يحيى بوعزيز ، المرجع السابق، ص89.

[2] رامي سيدي محمد، جمعية العلماء المسلمين والكشافة الإسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر، مجلة الرسالة، ع 06،جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2018،ص56.

لمجتمعهم، ويتم ذلك من خلال مســـاهمتهم في خدمة وتنمية المجتمع، وغرس المبادئ والقيم الوطنية.[1]

تعود بداية ظهور الحركة الكشفية في الجزائر من خلال الحركة الكشفية بفرنسا التي انتقلت إلى الجزائر، فقد كانت قبيل الثلاثينيات من القرن العشرين فرنسية قلبا وقالبا، فكان وجود وانخراط الجزائريين شبه منعدم فيها، وفي جو الاحتفال المئوي للاستعمار الفرنسي بالجزائر، بدأت تظهر الأفواج الكشفية الأولى للجزائريين التي حملت ردا وموقفا ذا طابع حزبي.[2]

فحسب الشهادة التي أدلى بها "صادق الغول"، أحد المسؤولين الأوائل للكشافة الإسلامية الجزائرية، والصديق المقرب لمحمد بوراس، اللذان لاحظا أثناء لقائهما حشود واحتفالات للأفواج الكشفية الفرنسية في الجزائر، فتبادر إلى أدهانهم فكرة إنشاء كشافة إسلامية جزائرية، واتفقوا على رفع التحدي والشروع في تأسيس أول فوج كشفي جزائري.[3]

تأسس أول فوج كشفي جزائري، في مدينة مليانة تحت اسم" ابن خلدون"، على يد صادق الغول وبعدها بقليل، تأسس فوج ثاني بالعاصمة من طرف محمد بوراس تحت اسم "فوج الفلاح

---

[1] عوادي عبد الباسط، مبادئ عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، 3/05/2009، 3:29
almahabbascout.yoo7. com

[2] عبد القادر جيلالي بلوفة، نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية، قرطاس الدراسات الحضارية، ع 1، جامعة تلمسان،2008،ص239.

[3] نور الدين بن إبراهيم، المرجع السابق، ص30.

الريفي" سنة 1935م، والذي حصل على الاعتماد والترخيص القانوني في جوان 1936م، فتوسعت الأفواج الكشفية على باقي المدن الجزائرية.[1]

بعد تأسيس فوج الفلاح في الجزائر العاصمة، تأسست جمعيات أخرى في كل من مليانة، وهران، تلمسان تيزي وزو، قسنطينة،سطيف، عنابة، بسكرة، تيارت، وكانت الجمعيات الأولى من الكشافة الإسلامية جمعيات محلية، يسيرها مجلس إداري أما نشاطها الإداري فيفوض إلى قائد الفوج أو القائد المحلي.[2]

كان ذلك وفق نظام "بادن باول" وكان الأشبال مقسومين إلى مجموعات من ستة أفراد، بينما كان الفتيان الكشافة موزعين على دوريات ويجري نشاطهم إما في المحلات الخاصة أو خارج المحلات أو في الخلاء.[3]

وبذلك أصبحت الكشافة الإسلامية الجزائرية، تسري وفق أطر وأنظمة الكشافة العالمية، لها مبادئها وبرنامجها ومميزاتها الخاصة بها.

فكرمحمد بوراس في تأسيس جامعة "الكشافة الإسلامية الجزائرية" على غرار جامعة الكشافة الفرنسية والإسرائيلية والبروتستانتية، قصد لم شمل كافة الأفواج والجمعيات الكشفية و توحيدها في اتجاه وطني واحد ولتحقيق هذا التوحيد، قام بوراس بعرض ذلك على السلطات الفرنسية رفض في

---

[1] شبكة نيرمي الإعلامية25/04/2022، 11:02 https://nrme.net

[2] أبو عمران الشيخ- محمد جحيلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955م،د ط، دار الأمة الجزائر، 2007،ص15.

[3] أبو عمران الشيخ- محمد جحيلي، المرجع السابق ، ص16.

المرة الأولى، إلى أنه تم الموافقة عليه في المرة الثانية وفقا لقانون 1901م، الذي يســـمح بتكوين جمعيات لا سياسية.[1]

نتيجة ذلك أقيم أول مؤتمر تأسيسي للجامعة الكشافة الإسلامية سنه 1939م، أيام 27 و 28 و 23 جويلية بالحراش، وكان شـــعار هذا التجمع (الإســـلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا).[2]

نظرا لنجاح نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في نشاطاتها التربوية وغيرها، دفع بالجزائريين إلى ضم أبنائها إليها، مما أثار خوف السلطات الاستعمارية الفرنسية.

-بعض الأفواج الكشفية:

انتشرت الأفواج الكشفية في الجزائر، بعد اتساع النشاطات الكشفية، حيث اكتسبت حركة شعبية كبيرة في أوساط المواطنين خاصة بعدما حظيت، برعاية علماء الإصلاح بإشرافهم على التجمعات الكشفية في مختلف ربوع المدن الجزائرية منها:

[1] نور الدين بن إبراهيم، المرجع السابق، ص32.

[2] حبا الله حاجي، العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، 2016/2017،ص73.

-**فوج الفلاح الكشفي:** تأسس هذا الفوج سنة 1935م، من طرف الشهيد "محمد بوراس" وقد كانت مهمة الأفواج الكشفية الأولى والرئيسية كما هو مبين في قانونها الأساسي، الاهتمام بالشاب الجزائري وتكوينه وتوسيع نشاطها بعد الحرب العالمية الثانية.[1]

-**فوج الأمل للكشافة الإسلامية (تبسة):** كانت بداية انطلاق الكشافة الإسلامية بمدينة تبسة، عن طريق تكوين هذا الفوج تحت إشراف الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي مدير مدرسة التهذيب آنذاك وذلك في اجتماع شعبي بتاريخ 6جانفي 1939م، اختير مقره بجوار المسجد العتيق وسط مدينة تبسة داخل الصور البيزنطي.[2]

-**فوج الأمل الكشفي (الجلفة):** تأسس هذا الفوج في بداية 1939م، من طرف محمد بوسعيد ورفقائه، حيث تحصل على الاعتماد الرسمي من طرف الإدارة الفرنسية المحلية وقد ضم عند تأسيسه 15 كشاف، وعادة ما يقسم الفوج الكشفي الواحد حسب السن، إلى ثلاثة أقسام وكذلك الأمر بالنسبة لفوج الأمل، توسع هذا الفوج بالتدريج بفضل تبرعات السكان وتمويل التجار والموظفين والمدراء من أبناء المنطقة وارتفع عدد أعضاء الفوج إلى حوالي 60كشاف.[3]

---

[1] حمدان سعدي ، مذكرات عائلة وثورة، د ط، الرحلة للترجمة والنشر، الجزائر، 2015،ص123.

[2] سمير زمال، دور الكشافة الإسلامية بتبسة في الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1962م، مجلة التبيان، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2010،ص75.

[3] فريال يحياوي، مجاود محمد، فوج الأمل الكشفي بمنطقة تبسة ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية1939-1954م، مجلة الدراسات التاريخية، ع 1، جامعة محمد طاهري بشار، 2011،ص373.

وبذلك حقق هذا الفوج عدة نتائج وكانت لنشـاطاته دور كبير في تربية النشء الجديد على القيم الوطنية الحميدة.

-**التعريف بالشـــهيد محمد بوراس:** ولد محمد بوراس ســـنة 1908 م، بمدينة مليانة بولاية عين الدفلى، ترعرع وسط عائلة بسيطة و فقيرة حفظ القرآن الكريم، وفي سنة 1915م، التحق بمدرسة فرنسـية لمتابعة دروســه الابتدائية ،لكن حالته المعيشـية لم تسـمح له بإكمال دراسـته، فلتفت إلى العمل وهو يبلغ من العمر 16 سنة، عمل بمنجم زكار، كان معروفا بالنشاط الرياضي حيث التحق سنة 1930م، بصفوف المولودية الجزائرية لكرة القدم.[1]

كان مقربا من الشـــيخ عبد الحميد ابن باديس، لأنه كثير التردد على نادي الترقي، حيث كان يأخذ دروسا هناك، سافر إلى فرنسا وبعد قدومه إلى الجزائر وإيداعه القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية في 1935 م، لدى المصالح الفرنسية، التي صادقت عليه في 1936م، ونظرا لنشـــاطه المكثف لتطوير الكشـــافة الإســـلامية الجزائرية، أصـــبح يشـــكل خطرا على الســـلطات الفرنســـية.[2]انتهى به الأمر، إلى الحكم عليه بالإعدام ســـنة 1951م، قيل عنه أنه يخطط لاتخاذ الكشـافة الإسـلامية الجزائرية وسـيلة لعمل عسـكري سـياسـي ضـد الاحتلال الفرنسـي، كما اتهموه بالاتصـــال مع الألمان أثناء الحرب العالمية والمســـاس بأمن الدولة وقد حوكم معه آخرون منهم محمد محمودي و أحمد فكراش ومحمد بوشارب.[3]

---

[1] بشير بلاح ،المرجع السابق ،ص510.

[2] محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص51.

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص27.

المطلب الرابع: أهداف ومبادئ الكشافة.

-مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية

تعتبر الحركة الكشـفية إحدى الآليات الرسـمية التي تسـاهم بشـكل فعال في تربية النشء وتكوينه، وتتيح الفرص المتعددة والمتنوعة التي تسـاعد على قدراتهم العقلية والاجتماعية والروحية ومن المبادئ التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية نجد:

-الواجب نحو الله.

-الواجب نحو الآخرين.

-الواجب نحو الذات.[1]

كما أن الكشافة الإسلامية الجزائرية كانت تتسم بالروح التي تسري في ممارساتها، من خلال التربية الإسـلامية والوطنية ،وباختصـار فإن الشـبان الجزائريين كانوا يتعلمون تاريخهم ويذكرون حضـاراتهم فلا مكان لتاريخ أو وطنية غيرهم، وإنما كانوا على اعتبار واحد وهو الجزائر وطن خاص بالجزائريين له علمه ولغته وثقافته وتاريخه.[2]

[1] عوادي عبد الباسط، المرجع السابق، ص 97.

[2] أبو عمران الشيخ-محمد جحيلي، المصدر السابق، ص17.

كما تساهم الكشافة في تربية الأفراد خاصة الشباب منهم على المبادئ والقيم والمثل،لذلك نجد شعار الشبل (8-11سنة) هو "اصنع معروفا كل يوم"، وشعار الكشاف(12-14سنة) هو "كن مستعدا" والكشاف المتقدم (15-17سنة) هو" أفق واسع في كل وقت وفي كل مكان ".[1]

-شارة اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية:

-ترس لونه الأساسي أزرق، يقطعه خطان مائلان أخضر وأحمر، الأخضر يرمز إلى الحرية والأحمر يمثل دم شهداء جبهة التحرير.

-زهرة الياسمين ذات خمسة ورقاة بيضاء، تمثل أركان الإسلام الخمسة هلال ونجمة ذهبية فوقها.

-شريط مذهب فوق الترس تحته شريط من القماش وفي طرفيه نجمة ووسطه كلمة" كن مستعدا "وهذه الشارة ملك خاص بالاتحادية.[2]

-قانون الكشاف:

1-شرف الكشاف موثوق به.

2-الكشاف مخلص لله ولوالديه ولوطنه ولرؤسائه، نافع يساعد الآخرين.

3-الكشاف حميد السجايا، عطوف على الضعفاء، رفيق بالحيوان كما أنه صديق الجميع.

---

[1] أحمد مسعودي-فضيل حضري، المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، ص05 .

[2] أبو عمران الشيخ- محمد جحيلي، المرجع السابق، ص 22.

4-الكشاف مقتصد وطاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الأفعال.[1]

-من النشيد الرسمي للكشاف:

كشاف هيا أطلق المحيا

أدي إلى الهدى رسالة الفدى

بأيدي سفرة كرام بررة

كشاف هيا كشاف

****

بشر بنا العالمين وأهتف بنا كل حين

نحن الملاك الأمين ونحن ابتسام الحزين

من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين

كشاف هيا كشاف.[2]

[1] عوادي عبد الباسط، المرجع السابق، ص 62.

[2] أحمد فريد الأطرش، رمز العلا، المكتب الولائي بقسنطينة، د ط، الجزائر، 2008،ص ص 41،42.

-أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

تعتبر الكشـافة الإسـلامية الجزائرية، حركة تربوية تطوعية مسـتقلة عن أي حزب سـياسـي أو جمعية أخرى تستمد برامجها من الكتاب والسنة وتعمل على تحقيق ثوابت الأمة من خلال الأهداف التالية:

-إعداد الفتية والشباب وتربيتهم تربية سليمة.

-خدمة المجتمع ومشاركته في التنمية.

-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[1]

-الإفلات من العزلة السياسية التي طبقها عليهم نضام غاشم من خلال وجودهم بالخارج، للتعبير بحرية عن رغبتهم في التحرر من المستعمر.[2]

-إتاحة الفرصـــة للفتية والشـــباب للتزود بخبرة المجتمع الصـــغير وذالك في إطار حياة ديمقراطية سليمة في السداسي أو الطليعة أو الرهط أو الفرقة أو العشيرة.

-العمل على تقوية الشعور بالانتماء لدى الشباب تجاه وحدتهم الكشفية ومن ثم مجتمعهم المحلي و القومي والعالمي.

---

[1] عبد القادر العمودي، أهداف الكشـافة الإسـلامية الجزائرية، دراسـات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ص96.

[2] أبو عمران الشيخ، محمد جحيلي، المصدر السابق، ص67.

-التأكيد على تنمية العلاقات البناءة مع الآخرين على أساس الاحترام بينهم.[1]

-المساهمة في غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية ومفهوم الفتوة والمسؤولية.

-وضـــــع الأنشـــــطة التي تدعم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات ذات المبادئ والأهداف المشتركة.[2]

[1] أحمد مسعودي-فضيل حضري، المرجع السابق، ص 07.

[2] عبد القادر العمودي، المرجع السابق ، ص97.

المبحث الثاني: مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.

المطلب الأول: دعم الكشافة لثورة على المستوى الداخلي.

عند اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954م، استقبلت الكشافة الإسلامية الجزائرية الحادث بكل اهتمام، فاتصل قائدها بجبهة التحرير الوطني، وسرعان ما طلبت هذه الأخيرة من كل المنظمات الانضمام إلى صفوفها وتوقيف كل نشاط جماعي لها، فامتثل المكتب الفدرالي لطلبها، ووضع تحت تصرف جبهة التحرير الوطني كل ما كان يملك من أموال وعتاد ومخيمات وصدر الأمر إلى كافة أعضاء وأفواج الكشافة، كل واحد منهم في مقر إقامته بالجبهة، حيث تعرض مقرهم فيما بعد للتفتيش وحجزت الشرطة وثائقهم.[1]

كان للكشافة الإسلامية الجزائرية دور كبير في دعم الثورة التحريرية، من خلال مساهمتها الفعالة في تكوين الشباب وتأطيرهم وفق مبادئ الدين الإسلامي، ليكونوا مؤهلين للتجنيد في صفوفها وتدريبهم وفق فنون قتالية متطورة، كما ساهم أفراد الكشافة في تقديم الإسعافات الأولية لإخوانهم المجاهدين في صفوف الثورة التحريرية ودعمهم من الجانب النفسي لتزداد لديهم روح الكفاح أثناء حرب التحرير.[2]

---

[1] أبو عمران الشيخ-محمد جحيلي، المصدر السابق، ص ص 98،99.

[2] وزارة المجاهدين، 43سنة من العطاء، مجلة أول نوفمبر، ع 180،الجزائر، 2015،ص29.

وجدت الثورة التحريرية في الكشـافيين خير العناصـر الواعية المدربة على العمل والنظام، المشـــبعة بالروح الوطنية، المدركة لكل أبعاد الثورة التحريرية، فكونت منهم الجبهة والجيش خير الإطارات النضـالية السـياسـية والعسـكرية، وأثبتوا جدارتهم في خدمة بلادهم بصـدق وإخلاص وتضـــامن ســـواء في الجبال أو القرى في الأعمال الغذائية داخل المدن، وغيرها من الأعمال الاجتماعية والإسعافية التي كانت تتطلبها الثورة في كل ميدان.[1]

_من الأعمال الكشفية التي كان لها دور مهم في دعم الثورة التحريرية:

-فضح جرائم المستعمر وأساليبه القمعية وتربية النشء لإعداده للمرحلة النضالية، إلى جانب تقديم توضيحات أثناء العطل المدرسية للتلاميذ لاستيعاب الأحداث السياسية.

-توزيع الجرائد الوطنية منها جريدة "لسان حال حركة أحباب البيان والحرية".

-عقد الاجتماعات في بيوت المناضلين وأحيانا في المناطق الجبلية للتدريب تحضيرا للكفاح.

-جمع الاشـــتراكات لشـــراء الذخيرة الحربية، واتخاذ مقرات الكشـــافة قبل اندلاع الثورة ملاجئ للمناضلين السياسيين الذين تبحث عنهم الشرطة الاستعمارية.[2]

ومن الأفواج الكشـفية الجزائرية التي دعمت الثورة بشـكل كبير نتطرق إلى الحركة الكشـفية بمدينة تبسـة كمثال، فعند اندلاع الثورة التحق العديد من الكشـفيين التبسـيين بصـفوفها، ففي وثيقة موقعة من طرف القائد(لزهر شـريط) قائد الفرع الكشـفي في تبسـة، على شـكل مرسـوم كتابي يكلف

[1] نور الدين بن إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 47،48.

[2] نور الدين بن إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 43،44.

من خلاله مجموعة من المناضلين بإنشاء أول خلية ثورية بمدينة تبسة، كانت مهامهم الأساسية تتمثل في جمع المعلومات والأخبار لصالح الثورة والدعاية لها، وتجنيد الشباب الراغب في الالتحاق بصفوفها والتأكيد على ضرورة مساندتها.[1]

عانت الكشافة الإسلامية الجزائرية من مضايقات من طرف الإدارة الاستعمارية، فقد اعتقلوا وحكم عليهم، والتحق الكثير منهم بالجبال واستشهدوا قائمتهم طويلة للسرد، وانتشر الاضطهاد في كل مكان دون مراعاة لرأي هذا أو ذاك أو لانتمائه لتلك الحركة أو هذه، وتقديم دراسة معمقة حول هذه المؤسسة ودورها البارز في السير نحو الاستقلال.[2]

المطلب الثاني: دعم الكشافة لثورة على المستوى الخارجي.

ساهمت الكشافة الإسلامية الجزائرية في دعم الثورة التحريرية على المستوى الخارجي، حيث نشط أعضائها خارج ربوع الوطن، إذ تم تكوين العديد من الفرق الكشفية في كل من تونس والمغرب وغيرها لها نشاطاتها الخاصة وقد تعدى نشاطها حتى ألمانيا والصين...

وبالحديث عن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية على مستوى التراب التونسي، كانت البداية بتكوين أفواج كشفية جزائرية هناك، ومدت تلك الأفواج ببرامج عمل ودراسات كشفية مدت شبابنا بتعاليم كشفية وطنية مفيدة، ومن تلك الأفواج نذكر(فوج الجبل الأحمر، فوج باب الخضراء، فوج جبل الخلود...) حيث بلغ عدد الشباب الجزائري المهيكل في الحركة الكشفية هناك عشرة آلاف

[1] سمير زمال، المرجع السابق، ص77.

[2] أبو عمران الشيخ-محمد جحيلي، المصدر السابق، ص99.

شاب وشابة، كما كان هناك أيضا تنظيم كشفي جزائري بالمغرب الأقصى، إذ تم التنسيق بينهما لغرض توحيد البرامج والمناهج في إطار دعم جبهة التحرير الوطني.[1]

وقد عمدت الكشافة الإسلامية الجزائرية، إلى تدول القضية الجزائرية وكسب الدعم والتأييد الدولي، من خلال نشاطاتها المتنوعة خارج التراب الوطني، ومن الأفواج الكشفية الجزائرية، نجد فوج الأمل الكشفي في منطقة الجلفة الذي لعب دورا دبلوماسيا لصالح القضية الجزائرية، من خلال مشاركته في المخيم العالمي للسلام، كما كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية تطمح من خلال المشاركة في الجمهوري العالمي إلى إيصال صوت الشبيبة الجزائرية الحقة المتمسكة بانتمائها الديني الإسلامي.[2]

كما شاركت وفود من الكشافة الإسلامية الجزائرية في مخيمات عالمية، شملت العديد من العواصم الأوروبية، مثل برلين وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا، وقد كان المسؤول على مخيم لكسمبورغ كشاف جزائري مسلم هو القائد حمدان عبد الوهاب وسبق أيضا لوفود الكشافة أن زارت مدنا في أوروبا الشرقية وهي براغ وبودابست.[3]

وقد قام الوفد الجزائري بزيارة إلى الصين سنة 1960م، مثل هذا الوفد أحمد جابة حيث قام هذا الوفد بأنشطة كبيرة هناك تعريفا بالثورة الجزائرية، الزيارة دامت شهرين كاملين وتنقل الوفد من

---

[1] رابح جابة، الحركة الكشفية أثناء الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ص ص 65،66.

[2] فريال يحياوي- مجاود محمد، المرجع السابق، ص380.

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص29.

مدينة إلى أخرى وكلما وصل بلدة أستقبل بحفاوة وترحاب من طرف المسؤولين في الحزب والدولة، وســـــهروا على توفير كل الإمكانيات لتكون زيارتنا مفيدة لهم والاطلاع على الثورة التحريرية من خلالها.[)]

ونستخلص من كل ما سبق ان الكشافة الإسلامية الجزائرية مؤسسة تربوية تهدف الى تربية النشأ الجديد على جب الله وحب الوطن وحب الذات، فباندلاع الثورة التحريرية المباركة جندت هي الأخرى نفسها لخدمتها وانضمت اليها فقامت بالعديد من الاعمال المختلفة لدعم الثورة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي للبلاد فقدمت للثورة مجاهدين مشبعين بالروح الوطنية.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير من خلال دراستنا لموضوعنا هذا، استخلصنا مجموعة من النتائج تمثلت في:

- انطلاق الثورة التحريرية المباركة في الفاتح من نوفمبر 1954م، هو الحدث التاريخي الذي عبرعن الرفض الجزائري التام للتواجد الفرنسي ورفض كل أشكال الاضطهاد والقمع، ليبرهن للعالم أنها ثورة منضمة لها أهدافها ومساعيها الخاصة بها.

- أضاف مؤتمر الصومام المنعقد سنة 1956م للثورة الجزائرية نوع من التنظيم، حيث عمل على تأطر المنضمات الجماهرية وإعطاء نفس جديدة للثورة.

- تنوعت وتعددت المؤسسات المدنية الداعمة للثورة التحريرية الجزائرية نذكر أهمها (الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الكشافة الإسلامية الجزائرية).

- الاتحاد العام للعمال الجزائريين UGTA الذي ترأسه عيسات إيدير، هو أول تنظيم نقابي بحت ولد من رحم الثورة، له العديد من الأهداف وهدفه الأساسي هو دعم الثورة التحريرية بكل الوسائل المتاحة والكفاح لأجل الاستقلال التام للبلاد.

- استعمل الاتحاد العام للعمال الجزائريين العديد من الوسائل لدعم الثورة التحريرية المباركة سواء على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي، والتي كان لها دور مهم في نجاحها وتدويل القضية الجزائرية ومن تلك الأساليب نذكر إضراب 5جويلية 1956،إضراب ثمانية أيام في 8جانفي 1957،مظاهرات 17أكتوبر 1961،جمع الاشتراكات لدعم الثورة...).

- تأسس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين UGEMA سنة1956م، ترأسه أحمد طالب الإبراهيمي، حيث تمكن الاتحاد من تحقيق التعبئة الشعبية للثورة والتعريف بالقضية الجزائرية وإبطال ادعاءات فرنسا أن الثورة عبارة عن قطاع طرق ومشاغبين ثاروا بسبب الجوع والبطالة وأن الطبقة المثقفة لم تلتحق بالثورة.

- من الوسائل التي اعتمدها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لدعم الثورة نجد الإضرابات مثل إضراب 19ماي1956م حيث تم فيه مقاطعة الدروس والامتحانات لأجل غير محدود)

- يعود التأسيس الرسمي للكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1936م، وقد سعت هذه المؤسسة لتكوين نشأ مشبع بالقيم الوطنية والدينية، وباندلاع الثورة التحريرية جندت نفسها لخدمة الثورة بكل الوسائل المتاحة.

- من أبرز ما قامت به الكشافة الإسلامية الجزائرية هو تكوين جيل مشبع بالروح الوطنية والشريعة الإسلامية، يعمل بنظام ويرفض كبح الحرية والانقياد.

- من أهم القادة الذين كونتهم الكشافة الإسلامية الجزائرية وقدمتهم للثورة، والذين رسخت أسمائهم عبر التاريخ نذكر (الكشاف زيغود يوسف، الكشاف العربي بن مهيدي، الكشاف مختار باجي من مجموعة 22الذين هيئوا للثورة....).

الملاحق

الملحق رقم01: صورة لعيسات ادير مؤسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين[1].

[1] كلاش محمد، مساهمة عمال السكك الحديدية في الثورة الحريرية، مجلة الثورة و العمل، ط 1، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1989.

الملحق رقم 02: صورة لأحمد طالب الإبراهيمي رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، باريس 1955[1]

[1] أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، 118.

الملحق رقم03: قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.[1]

قائمة اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

1-المؤتمر الاول "التأسيسي" 8الى 14 جويلية 1955.

- ✓ احمد طالب الابراهيمي -رئيسا.
- ✓ عباشي باكر -نائب الرئيس.
- ✓ ميلود بلهوان-امين عام.
- ✓ عبد الرحمان شريط-نائب الامين العام .
- ✓ محمد منصور -امين المال.

2-المؤتمر الثاني "افريل 1956".

- ✓ ميلود بلهوان رئيسا .
- ✓ محمد خميسي -امين عام.

والأعضاء:

- ✓ رضا مالك.
- ✓ عبد المالك بن حبيلس

3-المؤتمر الثالث "ديسمبر 1957".

- ✓ ايت شعلال مسعود-رئيسا.
- ✓ طالب شايب -نائب الرئيس.
- ✓ علي عبد اللاوي -امين عام.
- ✓ طاهر جندي -امين مال.

4-المؤتمر الرابع "جويلية -اوت 1960".

- ✓ ايت شعلال مسعود-رئيسا.
- ✓ جلول بغلي وجمال حوحو-نائب الرئيس.

[1] محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة الجزائريين، المرجع السابق، ص131.

الملحق رقم 04: مكونات لباس الكشافة[1].

مكونات اللباس الكشفي

[1] فوج الشهداء، مكونات الزي الكشفي، الكشافة التونسية، جهت توز.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

1-الإبراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري، ج1: أحلام ومحن(1932-1965)، دار القصبة للنشر، الجزائر، .2016

2-الصديق محمد الصالح، أعلام المغرب العربي، ج2، ط2، موفم للنشر، الجزائر، د ت.

3- الشيخ أبو عمران، جحيلي محمد، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955،دط، دار الأمة، الجزائر، .2007

4-المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح، ج3، ط خ: وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، .2010

5- بن القبي صالح، عهد اللاعهد مثله أو الرسالة التائهة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،.2009

6-بن خدة بن يوسف، الجزائر عاصمة المقاومة (1956-1957)، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،.2005

7- بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، .1985

8-حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض،تر: نجيب عياد صالح المثلولي، د ط، دار موفم للنشر، الجزائر، .2012

9-قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،دط، الدار العثمانية للنشر، 2013.

10-قداش محفوظ، الجزائر الجزائريين ، 1930-1989، تر: محمد المعراجي، د ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2008.

11-كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري1946-1962، ط2،دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت..

12لوفين ميشيل، حملة أكتوبر العقابية اغتيال جماعي باريس في 1961،تر: عبد القادر بوزيدة،د ط، القصبة للنشر، الجزائر، 2015.

13 مكاسي مصطفى، الهلال الأحمر الجزائري-شهادة، تر: الفا الجزائر، ط1،الجزائر، 2015.

14- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دط، دار الهدى، الجزائر، 2009.

15- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، **سنن الترمذي**، تح: إبراهيم عطوة، باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر، رقم 113، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975)

16-نور عبد القادر، شاهد على الحركة الطلابية الجزائرية أثناءالثورةالتحريرية1954-1962(أحداث، أراء، شهادات وذكريات)،د ط ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

17- ولد الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال1830-1969، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت.

ثانيا: المراجع

1-الأطرش أحمد فريد ، رمز العلا، د ط، المكتب الولائي بقسنطينة، الجزائر، .2008

2-إعداد وحدة البحوث والتوثيق، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962،دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.1954،2007

3-الجنيدي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة، ج3،د ط، المركز الوطني للتوثيق، الجزائر، 2012.

4-الصالح الصديق محمد ، أيام خالدة في حياة الجزائر، د ط، موفم للنشر، الجزائر، .2007

5-(.....) ، الجزائر بلد التحدي والصمود، مج 27،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، .2014

6- العقيب محمد السعيد ، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة، ط1الشاطبية، .2010

7-(.....)، الاتحاد العام للطلبة المسلمين ودوره في الثورة، ط 1،الجزائر، .2010

8-البجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش، د ط، دار اليقظة العربية، تونس.

9-بن حمودة بو علام ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954م، دار النعامة للطباعة والنشر، الجزائر، .2012

10-بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،ج1،د ط، دار هومة، الجزائر،2006

11-بوشيخي الشيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962،د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

12-بغداد خلوفي، نشاط الحركة الطلابية، الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1956-1962)، ط1،دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

13- بوزيان سعدي ، دور الطبقة العمالية في المهجر، ثورة أول نوفمبر 1954، ط2،المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، الجزائر، 2009.

14-(.....)، جرائم فرنسا بالجزائر، د ط، دار هومة، الجزائر، 2005.

15-بحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية وإلى غاية 1962،ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

16-بن عطية فاروق، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954-1962،تر: كأبوية عبد الرحمان وآخرون، ط خ: وزارة المجاهدين، دحلب، 2010.

17-بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، ط خ: وزارة المجاهدين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

18- بوعزيز يحي ، السياسة الاستعمارية من خلال حزب الشعب الجزائري 1830-1954،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

19-بوعزيز يحي، الاتهامات المتبادلة بين ميصالي الحاج وجبهة التحرير الوطني 1946-1962،ط خ: وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006

20-بوعزيز يحي ، تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .1999

21- بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعمارية والحركة الوطنية 1830-1954،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .2007

22-جنود طافر، ثوار وشهداء من الجزائر، د ط، دار سحنون، الجزائر، .2013

23-جابة محمد ، بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، تر: محمد العربي ولد خليفة، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

24-حمادي عبد الله، الحركة الوطنية الطلابية الجزائرية 1871-1962،مشارب ثقافية وإيديولوجية، ط2،المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، .1995

25-داود هارود، الكشافة من هم وماذا يحملون؟، تر: رشيد شقير، د ط، مكتبة لبنان-بيروت.

26-سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، د ت.

27-سعدي حمدان، مذكرات عائلة وثورة، د ط، الرحلة للترجمة والنشر، الجزائر، .2015

28-طاس إبراهيم ، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1959-1968دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، .2013

29-عباس محمد، فرسان الحرية "شهادات تاريخية" د ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2009

30-قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1962)، ج1،د ط، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر.

31-هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954،د ط، الجزائر، 1986.

32-وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954م(نداء أول نوفمبر مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، تصدير: عبد العزيز بوتفليقة، د ط، منشورات ANEP

33-يعيش محمد، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،(1930-1962)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.

ثالثا: المجلات والدوريات.

1-إبراهيم الشريف أحمد، من هو الجزائري عيسات إيدير الذي قتله الاحتلال الفرنسي؟، مجلة اليوم السابع، مصر، 2018.

2-بوقريوة لمياء، اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية 1954-1962،دورية تاريخية إلكترونية، ع16،دورية ربع سنوية، مصر، 2016.

3-بوخاتم رحيمة، المظاهرات الشعبية بمدينة تبسة وضواحيها خلال شهر نوفمبر 1961،المجلة التاريخية الجزائرية، مج5،ع1،جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021.

4-بوزيان سعدي، صفحات من جهاد العمال الجزائريين في المهجر في سبيل استقلال الجزائر، مجلة أول نوفمبر، ع110،الجزائر، 2009.

5-بلفردي جمال وزياني فاتح، نشاط الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية خلال الثورة التحريرية1954-1962،المجلة التاريخية الجزائرية، مج 13،ع7،جامعة محمد بوضياف، المسيلة،.2018

6-بلهادي مسعود، الهلال الأحمر الجزائري الوجه الإنساني لثورة التحرير الوطني، مجلة البحوث التاريخية، مج 5،ع1،جامعة الجزائر 02، .2021

7- جيلاني تكران، دراسةفي إضراب الثمانية أيام 1957 وانعكاساته على تطور الثورة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية، مج 07،ع1،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، .2020

8-جيلاني بلوفة عبد القادر، نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في عمالة وهران خلال الحرب العالمية الثانية، مجلة قرطاس للدراسات الحضارية، ع1،جامعة تلمسان، .2008

9-خلوفي بغداد، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية رابطة الطلاب الجزائريين في المشرق العربي-نموذجا، مجلة الموقف والبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج35، المركز الجامعي بالبيض، .2013

10- دماغ العتروس محمد العربي، مؤتمر باندونغ جلب الدعم الخارجي للثورة، مجلة الشعب، 2010.

11-دويدة نفيسة، ابن حبيلس أراء واهتماماته الفكرية، ع73، .2016

12زمال سمير، دور الكشافة الإسلامية بتبسة بالحركة الوطنية الجزائرية 1939-1962،مجلة التبيان، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، .2010

13-سلمي هجيرة، الدور الإنساني للهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، مج11،ع2،جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.

14- سيدي محمد رامي، قراءة في أسباب فشل المقاومات الشعبية في طرد الاحتلال الفرنسي من الجزائر، قضايا تاريخية، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، ع7، 2017.

15- سيدي محمد رامي، جمعية العلماء المسلمين والكشافة الإسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر، مجلة الرسالة، ع06،جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، 2018.

16- عاشور محفوظ، نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957-1962،المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع1،جامعة الشلف، 2021.

17- فرحاني عادل، الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في الثورة، مجلة أقلام الوسط، الجزائر، 2021.

18- قبال مراد، السياسة الاجتماعية الفرنسية في الجزائر أهدافها وتداعياتها 1830-1959،مجلة القرطاس، جامعة جيلاني بونعامة، 2018.

19- مسعودي أحمد، المنظمة الكشفية ووظيفتها التربوية في المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، د ت.

20-مقلاتي عبد الله، النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمركز اللاجئين و أثره على العلاقات الجزائرية المغاربية-نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجا، مجلة المعيار، ع4،د ت..

21-مسعود سيد علي أحمد، إسهامات العمال الجزائريين في أوروبا إبان الثورة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع09،جامعة محمد بوضياف، المسيلة،.2015

22- ودوع محمد، هجومات 20أوت وأثرها على تطور الكفاح في كل من الجزائر والمغرب، المجلة التاريخية الجزائرية، مج 04،ع13، .2020

23-وزارة المجاهدين،43سنة من العطاء، مجلة أول نوفمبر،ع180،الجزائر، .2015

24- يحياوي فريال، مجاود محمد، فوج الأمل الكشفي بمنطقة تبسة ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954،مجلة الدراسات التاريخية، ع1،جامعة محمد طاهر، بشار، .2011

25- بلهادي مسعود، الهلال الأحمر الجزائري الوجه الإنساني لثورة التحرير الوطني، مجلة البحوث التاريخية، مج 5،ع1،جامعة الجزائر 02، 2021.

رابعا: الرسائل والأطروحات الجامعية

1/ الأطروحات الجامعية .

1-إقنان عبد الحفيظ ، نشأة وتطور الحركة العمالية في الجزائر 1954-1962،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2020-.2021

2-تندراري عبد الرحمان ، العمال الزراعيون والأزمة الاستعمارية في عمالة وهران 1888-1954، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الزراعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلاني اليابس-سيدي بلعباس، 2017-.2018

3-خلوفي بغداد، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف، 2020-.2021

4-فطيمة موساوي، العمل النقابي في الجزائر والاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مصطفى إسطنبولي-معسكر.

5- نويجي سناء، دور المثقفين الجزائريين في الثورة التحريرية 1954-1962(أحمد طالب الإبراهيمي، محمد حربي) نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، قسم كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2019-2020.

2/الرسائل الجامعية

1-بن غنيمة سيهام، إضراب الثمانية أيام (28جانفي -4فيفري 1957) وانعكاسه على مسار الثورة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، وهران، 2010-2011.

2-حاجي حبا الله، العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، 2016-2017.

خامسا: المعاجم والقواميس

1-شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962،تر: مختار عالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

2-مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، دت.

سادسا: الملتقيات والمحاضرات.

1/ الملتقيات.

1-المديرية لفرع الأنشطة الثقافية،إحياء عيد الطالب 19ماي1959،جامعة محمد الشريف، سوق هراس، .2015

2-العمودي عبدا لقادر، أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

3-جابة رابح، الحركة كشفية أثناء الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

4-نور الدين إبراهيم، الكشافة الإسلامية الجزائرية وقيمها النبيلة، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر

2/ المحاضرات.

1-جراية محمد رشدي، مهاجرون الجزائر بفرنسا والقضية الوطنية "مظاهرات 17أكتوبر 1961بباريس" نموذجا، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، د ت.

2-زبيري حسين، ظروف بروز الحركات العمالية في الجزائر 1980-1956، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

3-ليلى تيتيه، دور المرأة الجزائرية في النظام التحرري من خلال مواثيق الثورة

1954-1962،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر .

سابعا: المواقع الإلكترونية

1-عوادي عبد الباسط، تاريخ الحركة الكشفية، فوج المحبة الكشفي، 28/05/2009

Almahabbascout. Yoo7.coom

2-عوادي عبد الباسط، مبادئ عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، 03/05/2009

Almahabbascout. Yoo7.coom

3-شبكة نيرمي الإعلامية 25/04/2022

https://nrme.net

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
قائمة المختصرات	/
الإهداء	/
الشكر	/
مقدمة	أ
المدخل التمهيدي	8-21
الفصل الأول: الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في دعم الثورة التحريرية 1956-1962. UNION GENERALE DES TRAVAILLEVRS ALGERIENS (UGTA)	
المبحث الأول: الاتحاد العام للعمال الجزائريين(UGTA)	22-37
المطلب الأول: البدايات الأولى للتنظيم العمالي في الجزائر	24-29
المطلب الثاني: بوادر ظهور الاتحاد العام للعمال الجزائريين	29-32
المطلب الثالث: تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين	32-35
المطلب الرابع: أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين	36-37
المبحث الثاني: آليات الاتحاد العام للعمال الجزائريين في دعم الثورة التحريرية 1956-1962	37-51
المطلب الأول: الدعم السياسي	37-48

المطلب الثاني: الدعم المالي	51-48
الفصل الثاني: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في دعم الثورة 1956-1962. U.G.E.M.A :union générale des étudiant musulmans Algériens (UGEMA)	
المبحث الأول: لمحة عن نشأة وتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.	67-54
المطلب الأول: نبذة عن نشأة وتطور المنظمات الطلابية في الجزائر وفرنسا	60-54
المطلب الثاني: تأسيس الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين.	67-61
المبحث الثاني: أساليب ووسائل لاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين في دعم الثورة التحريرية. 1956-1962.	79-67
المطلب الأول: نشاط الاتحاد (UGEMA) في فرنسا والجزائر.	75-67
المطلب الثاني: نشاط الاتحاد (UGEMA) في المشرق والمغرب العربي	79-76
الفصل الثالث: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في دعم الثورة التحريرية.	
المبحث الأول: الكشافة الإسلامية الجزائرية	98-82
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة الحركة الكشفية.	84-82
المطلب الثاني: ظروف ودواعي ظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية.	88-85
المطلب الثالث: تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية.	93-88
المطلب الرابع: أهداف ومبادئ الكشافة.	98-94

المبحث الثاني: مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في دعم الثورة التحريرية 1956-1962.	103-99
المطلب الأول: دعم الكشافة لثورة على المستوى الداخلي.	101-99
المطلب الثاني: دعم الكشافة لثورة على المستوى الخارجي.	103-101
الخاتمة	106-104
الملاحق	111-107
قائمة المصادر والمراجع	124-112
فهرس الموضوعات	128-125

ملخص:

منذ اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954سعت القيادة العليا لثورة التحريرية الجزائرية لتأطير الهياكل والمؤسسات، من أجل دعم الثورة التحريرية وإعطائها نوع من التنظيم وتحقيق الاستقلال، وقد تنوعت هذه المؤسسات وكان لكل مؤسسة دورها الفعال في دعم الثورة التحريرية على حسب طبيعتها والظروف المحيطة بها، وقد خصصنا دراستنا على أهم هذه المؤسسات التي تمثلت أساسا في المؤسسات المدنية بداية بالاتحاد العام للعمال الجزائريين يليها الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ثم الكشافة الإسلامية الجزائرية، حيث ركزنا على الدور الهام الذي لعبته هذه المؤسسات في دعم الثورة التحريرية من خلال مختلف الوسائل التي اعتمدتها من إضرابات ومظاهرات وغيرها لتحقيق استقلال البلاد.

Abstract:

Since the outbreak of the liberation revolution on the light

Of Novembe1954, the supreme leadership of the Algerian liberation revolution has sought to frame the structures and institutions, in ordertosupport the liberation revolution and give it a kind of organization andachieve independence. We have devoted our study to the most important of these institutions, which were mainly civil institutions, beginning with the General Union of Algerian Workers, followed by the General Union of Algerian Muslim Students and then the Algerian islamic Scouts. And demonstrations and others to achieve the independence of the country.